فلسطين حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 9 محرم 1447هـ 4 يوليو / تموز Friday 4 July 2025 | العدد 6081 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS

البرلمان العربي و"التعاون الإسلامي" يدينان الدعوات الإسرائيلية لضم الضفة

القاهرة/ فلسطين:

ندد البرلمان العربي ومنظمة التعاون الإسلامي، أمس، بالتصريحات الإسرائيلي الداعية لضم الضفة وفرض السيادة الإسرائيلية عليها.

وأعرب رئيس البرلمان العربي محمد اليماحي، عن إدانته ورفضه القاطع للتصريحات الخطيرة الصادرة من مسؤولين في حكومة الاحتلال الإسرائيلي، وآخرها التصريحات التي أطلقها وزير القضاء الإسرائيلي الذي دعا بشكل صريح إلى ضم الضفة وفرض السيادة الإسرائيلية عليها.

2

118 شهيدًا و581 مصابًا برصاص الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة، بوصول 118 شهيدًا، و581 إصابة إلى مستشفيات القطاع، خلال 24 ساعة الماضية. وأوضحت الوزارة في التقرير اليومي أمس، أن عددًا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم. وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 57,130 شهيدا و135,173 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م. وذكرت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/ مارس 2025

2

الاحتلال يمهل 22 عائلة بإخلاء منازلها جنوب القدس

تحذير من مخططات "جماعات الهيكل" لتكثيف اقتحامات الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذرت محافظة القدس، أمس، من تصعيد خطير وممنهج يستهدف المسجد الأقصى المبارك، ويتخذ طابعا أكثر عدوانية وتنظيما تخطط له جماعات "الهيكل" المتطرفة، بدعم رسمي من حكومة الاحتلال الإسرائيلي وأجهزتها الأمنية. وقالت محافظة القدس، في بيان صحفي، إن البرنامج الذي نشرته إحدى هذه الجماعات، بما في ذلك مداهمات مخططة للمسجد الأقصى لمدة شهر، بمشاركة 12 حاخامًا ورئيسًا للمعاهد الدينية اليهودية بحجة دينية وعنصرية، يشكل تصعيدا خطيرا في تهويد المسجد وتحويل هويته الإسلامية.

2

قوات الاحتلال تقتحم مدينة نابلس أمس (فلسطين)

تشييع شهداء ارتقوا في مدينة غزة أمس (فلسطين)

"الداخلية" بغزة تحذر من التعامل مع "غزة الإنسانية" ووكلائها

غزة/ فلسطين:

حذّرت وزارة الداخلية والأمن الوطني في قطاع غزة، من التعامل أو التعاون أو التعاطي، بشكل مباشر أو غير مباشر، مع المؤسسة الأمريكية المسماة "مؤسسة غزة الإنسانية" (GHF) أو مع وكلائها المحليين أو ممن هم خارج قطاع غزة، تحت أي مسمّى أو ظرف.

وأكدت وزارة الداخلية في بيان صحفي أمس، أنه تم إثبات الانتهاكات الجسيمة المرتكبة من قبل الاحتلال الإسرائيلي

4

محمد السلطان.. حين تجتمع كل فصول المأساة في إنسان واحد وتنتهي بالشهادة

غزة/ عبد الرحمن يونس:

بين ركام الخيام المتناثرة غرب مدينة غزة، كانت رائحة الحزن تفوح من الأجساد المسجّاة، وهناك، تحت التراب، كان جسد نقيّ تفحّم بصمت، ليس لرقم جديد في سجل المجازر، بل لاسم يحمل في طيّاته قصة تختصر وجع شعب بأكمله.

7

مع استمرار حرب الإبادة

عابد لـ"فلسطين: "ذوو الإعاقة الذهنية في غزة يواجهون الإهمال والموت البطيء

غزة/ صفاء عاشور:

أكد مدير برنامج التأهيل المجتمعي في جمعية الإغاثة الطبية بقطاع غزة، مصطفى عابد، أن الأطفال والبالغين من ذوي الإعاقة الذهنية يواجهون مأساة إنسانية مركبة في حرب الإبادة المستمرة التي يشنّها الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وسط غياب كامل للخدمات والرعاية المتخصصة.

وأوضح عابد لصحيفة "فلسطين"" أمس، أن العدوان أدى إلى ارتفاع كبير

5

طالب بإدخالها عبر المعابر بشكل آمن

"تجمع العشائر" يدعو شركات النقل بغزة للتوقف الكامل عن نقل المساعدات

غزة/ فلسطين:

دعا التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية، شركات النقل للتوقف الكامل عن نقل المساعدات، حتى يتم إدخالها بالطريقة الإنسانية التي تحفظ كرامة شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة؛ في ظل تغول وإجرام الاحتلال الإسرائيلي بحق منتظري المساعدات.

وطالب التجمع، في تصريح مقتضب أمس، الأمم المتحدة بالضغط على

4

"أونروا" تنذر 270 موظفًا في غزة بإنهاء عقودهم.. والاتحاد: "ابتعدوا عن الموظفين"

غزة/ محمد عيد:

وجّهت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" – إقليم غزة، رسائل مفاجئة إلى 270 موظفًا وموظفة تطالبهم بالتوقيع على إنهاء عقودهم الوظيفية مع نهاية شهر سبتمبر/أيلول القادم.

الموظفون المستهدفون يشملون 130 موظفًا من أصحاب

4

من الأسر إلى الاغتيال.. الاحتلال ينهي حياة ثلاثة من محرري "وفاء الأحرار"

غزة/ جمال محمد:

تواصل آلة الحرب الإسرائيلية حصد أرواح الفلسطينيين بلا هوادة، مستهدفة المدنيين والأسرى والمحررين على حد سواء، في مشهد يعكس فصلاً دموياً جديداً من الاغتيالات الممنهجة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ بدء عدوانها الواسع على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023. وفي جريمة وصفت بـ"النكراء"، اغتالت قوات الاحتلال

3

طحن الحمص انتهى بمجزرة.. هكذا اغتال الاحتلال براءة هيا وحور

غزة/ محمد أبو شحمة:

في صباح من صباحات الحرب الثقيلة، قررت عائلة أبو صبحة أن يكون طعامها لذلك اليوم "فلافل"، فأرسلت طفلتيها هيا وحور إلى محل طحن الحمص. كانت الطفلتان تمسكان بكيس الحمص

7

"مساعدات الموت" تحيل الشاب محمود سعيد إلى جريح طريح الفراش

النصيرات/ فاطمة العويني:

بعد أن استحكمت المجاعة بعائلة الشاب محمود سعيد، مع نزوحها من منزلها وتعطل والده عن العمل، رأى الشاب العشريني في "مساعدات الموت" الأمريكية فرصةً قد يعود منها بما

4

مآوي نازحي غزة.. محارق إسرائيلية للأطفال والنساء

غزة/ نبيل سنونو:

قدماها لا تحملانها، وعيناها تبرقان بالأسى، بهذه الحالة تفترش رغد العرقان (13 عاما) الأرض، قرب خيمة أسرتها المتفحمة في مدرسة لإيواء النازحين قسرا بمدينة غزة، في حين يزداد

3

التحقيق الميداني.. كلمة مخففة لجحيم مركّز في الضفة الغربية

نابلس/ سنّد:

يشعر متابعو الأخبار بالارتياح عندما يعلمون أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أفرجت عن معتقلين بعد إخضاعهم لتحقيق ميداني، لكن قلّة منهم يدركون ما بات يخفيه مصطلح

5

الظهر 12:42 | العصر 4:22 | المغرب 7:54 | العشاء 9:27 | فجر غد 3:57 | الشروق 5:33

القدس 30:21 | رام الله 31:22 | يافا 32:24 | غزة 32:24 | الناصرة 30:23

دولار أمريكي= 3.38 شيقل | دينار أردني= 4.77 شيقل

البرلمان العربي و"التعاون الإسلامي" يدينان الدعوات الإسرائيلية لضم الضفة

القاهرة/ فلسطين:

ندد البرلمان العربي ومنظمة التعاون الإسلامي، أمس، بالتصريحات الإسرائيلي الداعية لضم الضفة وفرض السيادة الإسرائيلية عليها.

وأعرب رئيس البرلمان العربي محمد اليماحي، عن إدانته ورفضه القاطع للتصريحات الخطيرة الصادرة من مسؤولين في حكومة الاحتلال الإسرائيلي، وآخرها التصريحات التي أطلقها وزير القضاء الإسرائيلي الذي دعا بشكل صريح إلى ضم الضفة وفرض السيادة الإسرائيلية عليها.

واعتبر رئيس البرلمان العربي، في بيان صدر عنه، تلك التصريحات انتهاكا صارخا للقانون الدولي ولقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، و"محاولة لتقويض كل فرص السلام العادل والشامل القائم على حل الدولتين وإنهاء الاحتلال".

وأكد اليماحي أن هذه التصريحات "تعكس النهج التوسعي الاستعماري" الذي تنتهجه حكومة الاحتلال.

وشدد على رفضه للانتهاكات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وكذلك تصاعد اعتداءات المستوطنين بحق المدنيين في الضفة تحت حماية قوات الاحتلال، بالتزامن مع حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة للقضاء على كافة مقومات الحياة واستهداف الوجود الفلسطيني.

وحذر اليماحي من خطورة هذه السياسات الهادفة إلى تكريس نظام الفصل العنصري والهيمنة، مؤكدا أن استمرار الاحتلال في فرض وقائع جديدة على الأرض بالقوة لن يغيّر من الوضع القانوني للأراضي الفلسطينية، ولن يمنح شرعية لاحتلال باطل ومرفوض.

وجدد دعوته للمجتمع الدولي، خاصة مجلس الأمن والأمم المتحدة، لتحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية، والتحرك العاجل لوقف هذه الانتهاكات الممنهجة، ومحاسبة المسؤولين عنها، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، ودعم نضاله المشروع من أجل إقامة دولته المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس.

وأكد أن البرلمان العربي سيستمر في دعمه الكامل والثابت للشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير والعودة، وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة.

من جانبها، أدانت منظمة التعاون الإسلامي تصريحات المسؤولين الإسرائيليين الداعية إلى الضم وفرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية، واعتبرتها "خرقا صارخا لقرارات الشرعية الدولية وللقانون الدولي"، بهدف تقويض الجهود الدولية الداعية إلى حل الدولتين.

وحذرت المنظمة، في بيان صدر عنها، من خطورة هذه التصريحات والتحريض المتواصل اللذين يمارسهما قادة الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون ضد الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته.

وجددت دعوتها المجتمع الدولي إلى الاعتراف بدولة فلسطين، ودعم عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لإنهاء الاحتلال والاستيطان غير الشرعي من الأراضي الفلسطينية المحتلة بموجب قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة والرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية.

118 شهيدًا و581 مصابًا برصاص الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة، بوصول 118 شهيدًا، و581 إصابة إلى مستشفيات القطاع، خلال 24 ساعة الماضية.

وأوضحت الوزارة في التقرير اليومي أمس، أن عددًا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 57,130 شهيدا و135,173 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

وذكرت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/ مارس 2025 بلغت 6,572 شهيدًا و23,132 إصابة.

وبينت الصحة أن حصيلة ما وصل للمستشفيات من شهداء المساعدات خلال 24 ساعة الماضية بلغ 12 شهيدًا، وأكثر من 49 إصابة.

ولفتت إلى ارتفاع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 652 شهيدًا، وأكثر من 4,537 إصابة.

الاحتلال يمهل 22 عائلة بإخلاء منازلها جنوب القدس

تحذير من مخططات "جماعات الهيكل" لتكثيف اقتحامات الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذرت محافظة القدس، أمس، من تصعيد خطير وممنهج يستهدف المسجد الأقصى المبارك، ويتخذ طابعا أكثر عدوانية وتنظيما تخطط له جماعات "الهيكل" المتطرفة، بدعم رسمي من حكومة الاحتلال الإسرائيلي وأجهزتها الأمنية.

وقالت محافظة القدس، في بيان صحفي، إن البرنامج الذي نشرته إحدى هذه الجماعات، بما في ذلك مداهمات مخططة للمسجد الأقصى لمدة شهر، بمشاركة 12 حاخامًا ورئيسًا للمعاهد الدينية اليهودية بحجة دينية وعنصرية، يشكل تصعيدا خطيرا في تهويد المسجد وتحويل هويته الإسلامية.

وأضافت أن هذا التجمع الضخم للحاخامات يمثل أيضاً انتهاكاً صارخاً لما يسمى بمرسوم "الحاخامات العليا"، في دليل واضح على أن هذه الجماعات المتطرفة بدأت تتجاوز السلطات الدينية اليهودية التقليدية لصالح أجندة استيطانية لفرض واقع جديد على الأقصى.

وبينت محافظة القدس أن خطورة هذا التصعيد تكمن أيضا في تقديم الطقوس الدينية اليهودية العامة في باحات المساجد، مثل الاحتفال بأعراس المستوطنين، مصحوبة بالرقص والغناء، تحت حماية شرطة الاحتلال.

وأضافت أن "هذا المشهد الاستفزازي وغير المسبوق يكشف بوضوح النية المتعمدة لتحويل المسجد الأقصى إلى فضاء من الطقوس التلمودية، مما يشكل انتهاكا صارخا لحرمة الموقع وقيمه الدينية والثقافية الإسلامية".

وأكدت أن هذه الانتهاكات لم تكن لتحدث لولا الدعم الرسمي الصريح من وزير الأمن الوطني المتطرف إيتمار بن غفير الذي أعطى الضوء الأخضر للمستوطنين لأداء طقوسهم في كافة باحات المسجد الأقصى وليس في المنطقة الشرقية فقط، ما يشكل تغييرا خطيرا في قواعد الاحتلال وتحديا للوضع التاريخي والقانوني الساري.

وشددت محافظة القدس أن المسجد الأقصى حق حصري للمسلمين وحدهم، وأنه ليس من حق أي سلطة سياسية أو دينية أو عسكرية، انتهاك أو تغيير هذا الحق.

وحذرت من ان الانتهاكات المستمرة هي "تمهيد مع سبق الإصرار لعدوان أوسع نطاقا على ما يسمونه ذكرى تدمير المعبد" في أغسطس/ آب المقبل، مطالبة المجتمع الدولي بأن يتحمل مسؤولية منع ذلك.

كما حذرت من أن استمرار هذه التوغلات وفرض الطقوس الدينية اليهودية على المسجد الأقصى قد يؤدي إلى انفجار في مدينة القدس وفي جميع أنحاء المنطقة.

وحملت المحافظة، حكومة الاحتلال وبن غفير "المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذه السياسات الاستفزازية التي تخدع كل القوانين والاتفاقات الدولية المتعلقة بالمقدسات".

ودعت منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية والأمم المتحدة، خاصة "يونسكو" إلى التدخل العاجل لوقف هذا العدوان المتنامي على المسجد الأقصى المبارك.

ويشهد المسجد الأقصى المبارك، اقتحامات يومية (عدا الجمعة والسبت)، على فترتين صباحية ومسائية، في محاولة لترسيخ التقسيم الزماني للمسجد الأقصى.

وصعّد الاحتلال الإسرائيلي من انتهاكاته بحق المقدسات الإسلامية والمسيحية خلال يونيو/ حزيران الماضي، عبر اقتحامه المسجد الأقصى 25 مرة ومنع رفع الآذان داخل المسجد الإبراهيمي في الخليل 89 مرة، وفق معطيات نشرتها وزارة الأوقاف والشؤون الدينية أول من أمس..

إلى ذلك، أمهلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، 22 عائلة حتى السابع من تموز يوليو الجاري، لإخلاء منازلها للسيطرة على أراضيهم في بلدة أم طوبا في صور باهر جنوب القدس المحتلة.

وقالت محافظة القدس، في بيان صحفي أمس، إن الاحتلال أخطر 22 عائلة بإخلاء منازلها في حي المشاهد في بلدة أم طوبا مقابل مستعمرة "هار حوماه" المبنية على أراضي المواطنين في جبل أبو غنيم، تمهيدا للسيطرة على الأراضي.

من جهته، قال المقدسي وأحد المتضررين يوسف أبو طير: "إن محكمة الاحتلال أمهلته و21 عائلة أخرى عدد أفرادها نحو 180 مقدسيا، حتى السابع من الشهر الجاري، لإخلاء المنازل".

لجنة: نصف أهالي مخيم طولكرم بلا مأوى وسط عدوان ممنهج لليوم الـ158

طولكرم/ فلسطين:

قالت اللجنة الإعلامية في طولكرم، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل عدوانها على طولكرم ومخيمها لليوم الـ158 على التوالي، وعلى مخيم نور شمس لليوم الـ145 مع تصاعد عمليات الهدم في المخيم والتنكيل بالمواطنين وتحويل المنازل لثكناتٍ عسكرية.

وأضافت اللجنة، في بيان صحفي أمس، أن قوات الاحتلال نفذت عملية عسكرية واسعة وممنهجة في محافظة طولكرم، وسط تصعيد خطير يستهدف المدنيين والمخيمات الفلسطينية، ويهدد بخلق كارثة إنسانية في المنطقة.

ففي ضاحية شويكة شمال المدينة، اعتقلت قوات الاحتلال فجر أمس، الطالب في الثانوية العامة لواء رمزي نعالوة، خلال حملة مداهمات تزامنت مع تقديم امتحانات الثانوية، كما شهدت المنطقة عمليات اقتحام متكررة، رافقها هدم أحد المنازل بذريعة "البناء دون ترخيص"، ما خلّف دمارًا واسعًا.

وفي مخيم طولكرم، أبلغ جيش الاحتلال نحو 50 عائلة فلسطينية بضرورة إخلاء منازلها خلال ساعات، تمهيدًا لهدمها ضمن خطة أوسع تستهدف 104 مبانٍ سكنية تضم نحو 400 شقة، إضافة إلى عشرات المنشآت التجارية، ما أدى إلى تشريد نصف سكان المخيم فعليًا، في واحدة من أكبر عمليات التهجير والهدم التي تشهدها الضفة.

وأشارت اللجنة، إلى أن ذلك تزامن مع اقتحامات في بلدات ومناطق عدة منها اكتابا وقفين ووسط مدينة طولكرم، رافقها إطلاق قنابل صوتية على العائلات التي أُبلغت بإخلاء منازلها، وسط تعزيزات عسكرية إضافية دفعت بها قوات الاحتلال إلى المحافظة، في إطار ما وصفه مراقبون بخطة أمنية "ممنهجة" تستهدف تفريغ المخيمات الفلسطينية وتدمير بنيتها السكنية والاجتماعية.

وكان جيش الاحتلال أعلن في أيار/ مايو الماضي، أنه يعتزم هدم 104 مبانٍ في مخيمي طولكرم ونور شمس، منها 58 مبنى في مخيم طولكرم وحده، تضم أكثر من 250 وحدة سكنية وعشرات المنشآت التجارية، و48 مبنى في مخيم نور شمس، بذريعة فتح طرق وتغيير المعالم الجغرافية للمنطقة.

وأسفر العدوان المتواصل حتى الآن عن استشهاد 13 مواطنًا، بينهم طفل وامرأتان، إحداهما كانت في الشهر الثامن من الحمل، إضافة إلى عشرات الإصابات والاعتقالات، وتدمير واسع طال البنية التحتية والمنازل والمحلات التجارية والمركبات.

ووفقاً لآخر المعطيات، فقد أدى التصعيد إلى تهجير أكثر من 5 آلاف عائلة من المخيمين، أي ما يزيد على 25 ألف مواطن، وتدمير ما لا يقل عن 400 منزل تدميرا كليا، و2573 منزلاً تضررت جزئيًا، في ظل استمرار إغلاق مداخل المخيمين بالسواتر وتحويلهما إلى مناطق شبه خالية من الحياة.

من الأسر إلى الاغتيال.. الاحتلال ينهي حياة ثلاثة من محرري "وفاء الأحرار"

غزة/ جمال محمد:

تواصل آلة الحرب الإسرائيلية حصد أرواح الفلسطينيين بلا هوادة، مستهدفة المدنيين والأسرى والمحررين على حد سواء، في مشهد يعكس فصلاً دموياً جديداً من الاغتيالات الممنهجة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ بدء عدوانها الواسع على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وفي جريمة وصفت بـ"النكراء"، اغتالت قوات الاحتلال فجر أمس، ثلاثة من محرري صفقة "وفاء الأحرار" المبعدين قسرياً إلى غزة، عبر قصف مباشر استهدفهم، في تصعيد جديد يعكس إصرار الاحتلال على ملاحقة الرموز الوطنية حتى بعد تحررهم.

والمحررون الثلاثة الذين قضوا في القصف الإسرائيلي هم: مهدي شاور وهو من رموز الحركة الأسيرة وسكان مدينة الخليل، وأيمن أبو داوود واعتُقل عدة مرات قبل أن يُفرج عنه في صفقة التبادل، وبسام أبو سنينة وهو قائد ميداني مقدسي، أمضى سنوات طويلة في سجون الاحتلال.

وأبعد الشهداء الثلاثة إلى غزة بعد الإفراج عنهم ضمن صفقة "وفاء الأحرار" عام 2011، التي تمت برعاية دولية وأطلق بموجبها الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط مقابل الإفراج عن 1027 أسيرًا فلسطينيًا.

جريمة ممنهجة

وقال مكتب إعلام الأسرى إن استهداف المحررين الثلاثة يأتي ضمن سياسة إسرائيلية ممنهجة تسعى إلى تصفية الرموز الوطنية وكسر الروح المعنوية للشعب الفلسطيني، معتبرًا الجريمة امتدادًا لمسلسل طويل من الانتهاكات التي طالت الأسرى المحررين وقادة المقاومة.

من جهته، أدان رئيس نادي الأسير الفلسطيني عبد الله الزغاري الجريمة، مؤكدًا أن الاحتلال "لا يفرّق بين طفل وشيخ ومحرر، ويستهدف كل ما هو فلسطيني في إطار جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية تُرتكب بحق غزة وأهلها".

وأضاف الزغاري في تصريح لـ"فلسطين": "(إسرائيل) تنتهج سياسة ممنهجة في تصفية الأسرى، سواء أثناء اعتقالهم أو بعد الإفراج عنهم، وتُعيد اعتقال كثيرين منهم بذرائع أمنية أو ضمن ما يسمى بالاعتقال الإداري بملفات سرية."

ودعا الزغاري الجهات الدولية والوسطاء الذين أشرفوا على صفقة التبادل، إلى تحمّل مسؤولياتهم والضغط على الاحتلال لوقف جرائم التصفية والملاحقة بحق الأسرى المحررين، مؤكدًا أن الاحتلال يتنكر لكل الضمانات والتفاهمات المتعلقة بحقوقهم.

إبادة جماعية

وفي السياق ذاته، اعتبر المحامي شاكر طميزة من مؤسسة الضمير لرعاية الأسرى وحقوق الإنسان، أن ما جرى يمثل "جريمة إبادة جماعية ممنهجة تستهدف الفلسطينيين، مدنيين ومقاومين على حد سواء".

وقال طميزة لـ"فلسطين": "العالم مطالب بتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية لوقف شلال الدم الفلسطيني، ومحاسبة الاحتلال الإسرائيلي على الجرائم التي تطال المدنيين والأسرى المحررين، في تحدٍ سافر للقانون الدولي الإنساني."

وطالب الدول الراعية لصفقة "وفاء الأحرار" بالخروج عن صمتها، والتحرك الفوري لضمان عدم تكرار هذه الجرائم، خصوصاً بحق المحررين الذين أُفرج عنهم بموجب تفاهمات دولية.

دماء لن تذهب سدى

وفي أعقاب الجريمة، نعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الشهداء الثلاثة، مؤكدة أن الاحتلال الإسرائيلي "يواصل جرائمه بحق أبناء الشعب الفلسطيني في محاولة يائسة لكسر إرادتهم والنيل من صمودهم".

وأشارت الحركة، في بيان رسمي، إلى أن هذه الاغتيالات تأتي ضمن سلسلة ممنهجة من تصفية الرموز الوطنية، لكنها لن تحقق أهداف الاحتلال، بل ستزيد المقاومة عزيمة وإصرارًا على الاستمرار حتى دحره. وأكدت "حماس" أن دماء الشهداء "لن تذهب سدى"، بل ستكون وقودًا لمواصلة درب المقاومة، داعية المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية إلى كسر صمتهم ومحاسبة الاحتلال على جرائمه المتواصلة.

استهداف ممنهج على مدار حرب الإبادة

مآوي نازحي غزة.. محارق إسرائيلية للأطفال والنساء

غزة/ نبيل سنونو:

قدماها لا تحملانها، وعيناها تبرقان بالأسى، بهذه الحالة تفترش رغد العرقان (13 عاما) الأرض، قرب خيمة أسرتها المتفحمة في مدرسة لإيواء النازحين قسرا بمدينة غزة، في حين يزداد تورم قدمها اليسرى إثر إصابتها باستهداف إسرائيلي غادر.

حين اشتعلت الخيمة التي تؤوي أسرتها أمس، سحبت جسدها بيديها الهزيلتين وركضت نحو الظلام، بينما كانت النساء يهرعن دون وعي للنجاة بأنفسهن وبأطفالهن.

"فجأة النار هبت بالخيمة وأنا نايمة.. سحبت حالي وطلعت، شفت رجلي دم، والناس حواليا مرمية"، تقول رغد لصحيفة "فلسطين"، بصوت خافت تختلط فيه الطفولة بالخوف.

مراكز غير آمنة

من خلف هذا الاستهداف لمدرسة مصطفى حافظ غرب غزة، تبرز الأرقام المهولة التي تكشف اتساع الجريمة. إذ تشير تقارير منظمات دولية إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يمارس سياسة قصف ممنهج لمراكز الإيواء والمدارس، رغم معرفته المسبقة بأنها تؤوي نازحين قسرا معظمهم من الأطفال والنساء.

وبحسب بيان للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة صدر في 30 يونيو/حزيران 2025، فقد استهدف الاحتلال منذ بدئه حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، نحو 256 مركزا للنزوح والإيواء في مختلف مناطق غزة، وهي مراكز كانت تضم أكثر من 700,000 نازح.

وخلال يونيو/حزيران 2025 وحده، قصف الاحتلال أكثر من 11 مركزا، معظمها مدارس تحولت إلى ملاجئ اضطرارية، كما جاء في البيان.

وما تؤكده هذه الإحصاءات الحكومية، تدعمه أيضا تقارير أممية. فقد أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، في تحديثه الإنساني الصادر بتاريخ 21 يونيو/حزيران 2025، أن استهداف مراكز الإيواء تواصل بوتيرة "مقلقة"، ووقعت خسائر بشرية جسيمة في مدارس تؤوي نازحين، من بينها مدرسة شرقي غزة استشهد فيها 36 شخصا بعد اندلاع حريق بفعل قصف عنيف.

وفي السياق ذاته، ذكرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين – أونروا، في تقاريرها لشهري مايو/أيار ويونيو/حزيران 2025، أن ما لا يقل عن 172 منشأة تابعة لها باتت تقع في مناطق مصنفة "مناطق عمليات عسكرية" أو خاضعة لأوامر إخلاء إسرائيلية، وهو ما يعوق عمليات الإغاثة، ويضاعف الخطر على مئات آلاف النازحين.

أما موجات النزوح القسري المتكررة، فقد رصدتها الأمم المتحدة كذلك، إذ وثقت (OCHA) في تقاريرها أن أكثر من 632,000 فلسطيني نزحوا مجددا خلال الفترة بين مارس/آذار ويونيو/حزيران 2025 وحدها، كثير منهم للمرة الثانية أو الثالثة، نتيجة قصف إسرائيلي طال مناطق الإيواء ومخيمات اللجوء، وهو ما وصفه البيان الأممي بأنه "نمط متكرر لانتهاك القانون الدولي الإنساني".

وتشمل الإبادة الإسرائيلية المستمرة، للشهر الـ21 تواليا، قتلا وتجويعا وتدميرا وتشريدا قسريا، ما أسفر عن 190 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

وجع "يخرق" الشعور

لكن ما تكشفه الأرقام لا يقارن بما ترويه الأجساد المحترقة والقلوب المتفحمة.

في ظلمة الساعة الثانية بعد منتصف الليل، هز الاستهداف الإسرائيلي حرم المدرسة وجدرانها، لا صوت قبله ولا إنذار. وفي ساحة خيم مهترئة داخلها، استحال صفان إلى كتلة لهب، وتحولت خيمة عائلة أشرف العرقان المجاورة لهما إلى لهيب يحاصر من فيها.

ووفق شهود عيان، كان الضحايا في الصفين المحترقين بفعل الاستهداف الإسرائيلي من عائلة حجيلة، ومعظمهم أطفال ونساء.

بصوت مبحوح تقول رغد، وقد انتفخت قدمها اليسرى: "صحيت على صوت الضربة (الإسرائيلية)، ونار بتهب.. الخيمة كانت نازلة علينا رفعناها وطلعنا فورا من طرفها.. سحبت حالي وشردت، لقيت الناس مقطعين على الأرض، والنار مشتعلة على الآخر".

بعد لحظات، اكتشفت الطفلة أن الدم يسيل من قدمها، والوجع يخرق شعورها، ويحبس أنفاسها.

أم محمد العرقان والدة رغد، تصف كيف احترقت خيمتها وهي بداخلها: "فجأة النار ولعت فوقنا، مش عارفين نطلع. رفعنا طرف الخيمة وكانت طابقة علينا، ولما طلعنا كل واحد تفرق، حتى بشعورنا طلعنا، الناس اللي سترتنا. بنتي الحامل أصيبت، ورجلها محروقة وشظايا، وسلفها استشهد".

تتوقف قليلا لتكبح دموعها، ثم تتابع لصحيفة "فلسطين": "النار كانت بتهب علينا، رجليا نار، مناظر فظيعة، مش قادرة أوصف.. أنا شفت ناس محروقة ومقطعة.. أغلبهم أطفال ونساء..".

زوجها أشرف العرقان، رجل خمسيني نازح قسرا من حي الشجاعية ويتواجد مع أسرته في هذه المدرسة منذ شهر، أصيب بشظايا في رأسه ويضع على جبينه قطعة قماش بيضاء.

بصوت مثقل بالهموم يقول لصحيفة "فلسطين": "كنا نايمين، فجأة سمعت ضربة قوية.. الخيمة وقعت علينا أنا ومرتي وولادي، النار شعلت من الناحية الشرقية، شردنا غرب".

ويتابع: "كنت قاعد على الجوال وقت الضربة، تصاوبت، سبع غرز برأسي، وطلعت على المستشفى مع ابني".

وبعد استهداف الخيمة، وجدت عائلة العرقان نفسها في فناء المدرسة بلا خيمة، وبلا غطاء، أو طعام، أو مأوى. يجلسون على الأرض، وأشباح النار لا تزال تسكن نظراتهم.

"شو ذنب الأطفال؟"

في المشهد، كانت مجموعة من النسوة من عائلة حجيلة يبكين ضحايا المجزرة الإسرائيلية.

حلا (13 عاما)، تبكي وهي تقول عن الضحايا: "تعودنا نعيش سوا من أول الحرب"، وقد فارقوها في واحدة من أبشع جرائم الاحتلال.

أما أم نادر، فتصرخ بغضب من حجم الفاجعة: "الأطفال يتقطعوا ولا ينحرقوا؟ ايش ذنبهم؟! حوالي 15 نفر من العائلة.. أمهات وأولادهن.. بنت حماتي وابنها شهيد، محمولين مقطعين.. ما ضلش اشي". هو غضب لا ينطفئ مع استمرار استهداف الأبرياء، في حرب إبادة حولت مراكز الإيواء إلى محارق جماعية وسط صمت العالم، أو تواطؤه.

"الداخلية" بغزة تحذر من التعامل مع "غزة الإنسانية" ووكلائها

غزة/ فلسطين:

حذّرت وزارة الداخلية والأمن الوطني في قطاع غزة، من التعامل أو التعاون أو التعاطي، بشكل مباشر أو غير مباشر، مع المؤسسة الأمريكية المسماة "مؤسسة غزة الإنسانية" (GHF) أو مع وكلائها المحليين أو ممن هم خارج قطاع غزة، تحت أي مسمّى أو ظرف.

وأكدت وزارة الداخلية في بيان صحفي أمس، أنه تم إثبات الانتهاكات الجسيمة المرتكبة من قبل الاحتلال الإسرائيلي بالتنسيق مع المؤسسة الأمريكية (GHF)، ومحاولتهما استقطاب مواطنين فلسطينيين للعمل في تلك المراكز تحت واجهات "لوجستية" أو "أمنية".

ونظرًا لذلك، واستنادًا إلى نصوص قانون العقوبات الفلسطيني، والقانون الثوري الفلسطيني، اللذين يجرّمان التعاون مع العدو أو تسهيل عملياته، أو الانخراط في أنشطة تخدم أهدافه بشكل مباشر أو غير مباشر، أكدت الوزارة منع التعامل أو العمل أو تقديم أي شكل من أشكال المساعدة أو التغطية مع المؤسسة الأمريكية (GHF) أو وكلائها المحليين أو الخارجيين.

كما أكدت أنه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة بحق كل من يثبت تورطه في التعاون مع هذه المؤسسة، وصولًا إلى توقيع أقصى العقوبات المنصوص عليها في القوانين الوطنية السارية.

وأهابت "الداخلية"، بالمواطنين كافة والوجهاء والعائلات ووسائل الإعلام، إلى التحلي بالوعي الوطني، وتحمل المسؤولية الأخلاقية والقانونية في رفض هذه المحاولات الخبيثة التي تستهدف شعبنا من الداخل.

وقالت الوزارة، إنه بات واضحاً أن هذه المؤسسة لم تنشأ بغرض الإغاثة أو التخفيف من معاناة المحاصرين والمجوعين من أبناء الشعب الفلسطيني.

وأضافت أنها "تحوّلت، بفعل بنيتها وآليات عملها الأمنية والعسكرية، إلى مصائد موت جماعي، ومراكز إذلال وانتهاك ممنهج للكرامة والحقوق الإنسانية، بعيدًا عن أي رقابة أممية أو قانونية". وأشارت إلى أن مصائد الموت قرب مراكز تلك الشركة أسفرت عن استشهاد المئات برصاص جيش الاحتلال، أو سحقًا تحت آلياته العسكرية، إضافة إلى مئات الجرحى، والعديد ممن تم اعتقالهم تعسفيًا في محيط تلك المراكز المشبوهة.

AP: مسلحون أمريكيون في "مؤسسة غزة الإنسانية" يطلقون النار على الفلسطينيين

واشنطن/ وكالات:

قال متعاقدون أمريكيون يعملون على تأمين مواقع توزيع المساعدات التي تقوم عليها "مؤسسة غزة الإنسانية" المثيرة للجدل، إن المسلحين الأمريكيين الذين في المواقع غير مؤهلين، لكنهم مجهزون بأسلحة ثقيلة ولديهم "ترخيص مفتوح" للتصرف كما يشاؤون، مؤكدين حالات إطلاق رصاص حي على الفلسطينيين الذين ينتظرون استلام المساعدات.

وبحسب ما نقلت عنهم وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية، فقد أفاد مقاولان أمريكيان، تحدثا لأنهما شعرا بالانزعاج من تلك الممارسات التي اعتبراها خطيرة وغير مسؤولة، أن أفراد الأمن الذين تم توظيفهم غالبًا غير مؤهلين، ولم تُجرَ لهم فحوصات مناسبة، وهم مجهزون بأسلحة ثقيلة ويُبدون تصرفات أشبه بمن لديهم "ترخيص مفتوح" للتصرف كما يشاؤون.

وقالا إن زملاءهما كانوا بشكل منتظم يقذفون قنابل صوتية ورذاذ فلفل نحو الفلسطينيين. وأشار أحد المقاولين إلى أنه تم إطلاق رصاص في جميع الاتجاهات في الهواء، في الأرض، وأحيانًا باتجاه الفلسطينيين.

وأضافا أن العاملين الأمريكيين على هذه المواقع يراقبون القادمين طلبًا للطعام ويوثقون أي شخص يعتبرونه "مريبًا"، وأنهم يشاركون هذه المعلومات مع جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وأظهرت مقاطع الفيديو التي زود بها أحد المقاولين والتي تم تصويرها في المواقع تجمع مئات الفلسطينيين بين بوابات معدنية، يتدافعون للحصول على المعونات وسط أصوات الرصاص والقنابل الصوتية ولسعات رذاذ الفلفل.

وتعد مؤسسة غزة الإنسانية منظمة أمريكية مسجلة في ديلاوير وأسست في شباط/ فبراير الماضي لتوزيع المساعدات أثناء الأزمة الإنسانية في غزة. ومنذ ما يزيد على شهر على بدء عمل مواقعها، يقول الفلسطينيون إن القوات الإسرائيلية تطلق النار يوميًا تقريبًا على الحشود المتجهة نحو مراكز التوزيع ضمن مناطق عسكرية إسرائيلية. وقد قتل عدة مئات وأصيب المئات وفق بيانات وزارة الصحة وشهود عيان.

وقال متحدث باسم مؤسسة غزة الإنسانية إن هناك أناسًا لديهم "مصلحة شخصية" في إفشال عمل المؤسسة، ومستعدون لفعل أو قول أي شيء لتحقيق ذلك. وأضاف أن الفريق مكوّن من محترفين متمرسين في مجالات الإغاثة واللوجستيات والأمن ولديهم خبرة ميدانية عميقة. وتقول المؤسسة إنها وزّعت أكثر من 50 مليون وجبة داخل غزة.

وأكدت أن تعاملها مع سكان غزة كان دائمًا بمنتهى التعاطف.

يقول أحد المتعاقدين الذي وثّق الفيديو إنه رأى زملاء يطلقون النار باتجاه الفلسطينيين الذين كانوا يخرجون بعد أخذ طعامهم. وأضاف أنهم أطلقوا منه من برج أعلى الموقع ومن قمة ربوة ترابية، بهدف تفريق الحشد، لكنه لم يفهم سبب استمرار إطلاق النار بعد تراجع الناس.

ولا تُظهر الكاميرا من كان يطلق النار أو ما الذي كان يُستهدف، لكن المقاول المصوّر قال إنه شاهد شخصًا يسقط على الأرض على بُعد نحو حوالي 55 مترًا في اتجاه إطلاق النار.

في مقاطع أخرى وفرتها أسوشيتد برس، يظهر رجال يرتدون زي رمادي — قال إنهم زملاؤه — وهم يحاولون تفريق فلسطينيين محشورين في ممر ضيق بأسلاك المعدن يؤدي لأحد المراكز. ويُسمع صوت رش رذاذ الفلفل وقنابل صوتية تنفجر وسط الجمع.

ويُسمع وقع إطلاق النار. وأضاف مصوّر الفيديو أن أفراد الأمن عادة يطلقون باتجاه الأرض بجانب الحشود أو من الأبراج فوق رؤوسهم.

من جانبها، أعلنت وزارة الصحة بغزة أن عدد ضحايا مراكز توزيع المساعدات عبر الآلية الأمريكية الإسرائيلية ارتفع إلى 640 شهيدا و4 آلاف و488 مصابا، منذ بدء العمل بها في 27 مايو/ أيار الماضي.

طالب بإدخالها عبر المعابر بشكل آمن

"تجمع العشائر" يدعو شركات النقل بغزة للتوقف الكامل عن نقل المساعدات

غزة/ فلسطين:

دعا التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية، شركات النقل للتوقف الكامل عن نقل المساعدات، حتى يتم إدخالها بالطريقة الإنسانية التي تحفظ كرامة شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة؛ في ظل تغول وإجرام الاحتلال الإسرائيلي بحق منتظري المساعدات.

وطالب التجمع، في تصريح مقتضب أمس، الأمم المتحدة بالضغط على الاحتلال لإدخال المساعدات عبر المعابر بشكل آمن، ومن خلال تنسيق مباشر مع العشائر التي نجحت في تأمينها بالمناطق الشمالية، ولديها استعداد كامل لتأمينها في المناطق الجنوبية.

ومنذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، يرتكب الاحتلال الإسرائيلي إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرًا وتهجيرا، متجاهلا النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 189 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

وقال برنامج الأغذية العالمي إن نافذة الفرص لدرء المجاعة في قطاع غزة تُغلق بسرعة، وإن الحاجة للغذاء ماسة، وحذر صندوق الأمم المتحدة للسكان من "كارثة إنسانية لا يمكن تداركها" تهدد الأطفال حديثي الولادة في غزة، في حين دعت المقررة الأممية لحقوق الإنسان في فلسطين فرانشيسكا ألبانيزي إلى فرض حظر على الأسلحة وقطع العلاقات التجارية والمالية مع (إسرائيل).

وشدد برنامج الأغذية -في بيان- على ضرورة توفير زيادة ضخمة في توزيع المساعدات لتحقيق استقرار الوضع وتهدئة المخاوف واستعادة الثقة بوصول الغذاء. وأضاف أنه يبذل كل ما في وسعه لإيصال المساعدات لكن الخوف من المجاعة لا يزال مرتفعا.

من جهتها، طالبت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بإجراء تحقيقات في مقتل وإصابة الفلسطينيين الذين يحاولون الحصول على الغذاء عبر آلية توزيع الغذاء الحالية في غزة، وأكدت أن إيصال المساعدات يجب أن يكون آمنا وكريما ومتاحا للجميع.

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، تنفذ إسرائيل والولايات المتحدة منذ 27 مايو/أيار الماضي خطة لتوزيع مساعدات محدودة عبر "مؤسسة غزة الإنسانية". وتستهدف قوات الاحتلال منتظري المساعدات بالنيران، مما يتركهم بين الموت جوعا أو رميا بالرصاص.

وحذرت وزارة الداخلية في غزة من التعامل مع مؤسسة غزة الإنسانية "ووكلائها المحليين والخارجيين تحت أي ظرف"، وقالت إن المؤسسة "لم تنشأ للإغاثة، وتحولت لمصائد موت، ومراكز إذلال وانتهاك ممنهج للكرامة".

بدوره، حذر صندوق الأمم المتحدة للسكان من خطر وشيك يهدد حياة مئات الأطفال حديثي الولادة في غزة مع اقتراب نفاد إمدادات الوقود اللازمة لتشغيل الحاضنات والمرافق الطبية الأساسية.

ودعا الصندوق السلطات الإسرائيلية إلى السماح الفوري والعاجل بإدخال الوقود إلى القطاع المحاصر، محذرا من أن التأخير في الاستجابة لهذا النداء قد يؤدي إلى كارثة إنسانية لا يمكن تداركها.

واتهمت منظمة العفو الدولية إسرائيل باستخدام تجويع المدنيين سلاح حرب ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، وقالت إنها حولت طلب المساعدة إلى فخ مميت للفلسطينيين المجوعين.

ودعت المنظمة دول العالم إلى الضغط لرفع الحصار ووقف الإبادة الجماعية فورا، وأضافت "يجب وقف الدعم العسكري لإسرائيل وفرض عقوبات على مسؤوليها والتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية".

من جانب آخر، قالت المقررة الأممية لحقوق الإنسان في فلسطين إن إسرائيل مسؤولة عن واحدة من أكثر عمليات الإبادة وحشية في التاريخ الحديث، وأضافت أن "ممارسات إسرائيل في غزة ليست حربا، ولكنها حملة إبادة".

ووصفت آلية تقديم المساعدات عبر مؤسسة غزة الإنسانية بأنها عبارة عن فخ موت مصمم لقتل أو تهجير السكان.

وقالت ألبانيزي إن شركات أسلحة عالمية وفرت لإسرائيل 35 ألف طن من المتفجرات ألقتها على قطاع غزة، وهي تعادل 6 أضعاف القوة التدميرية للقنبلة النووية التي ألقيت على مدينة هيروشيما اليابانية.

وقدمت ألبانيزي -اليوم الخميس- في جنيف تقريرا أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وطالبت بفرض حظر على الأسلحة وقطع العلاقات التجارية والمالية مع إسرائيل.

وقالت "ليس هناك إمكانية للخروج من هذا الوضع إلا بالتزام الدول بمعايير محكمة العدل الدولية.. حان الوقت لتوقف الشركات المساهمة في اقتصاد الإبادة علاقاتها مع إسرائيل. نطلب من أكثر من ألف شركة قطع علاقاتها مع إسرائيل أو التعرض للمساءلة".

"مساعدات المـــوت" تحيل الشـــاب محمود سعيد إلى جريح طريح الفراش

النصيرات/ فاطمة العويني:

بعد أن استحكمت المجاعة بعائلة الشاب محمود سعيد، مع نزوحها من منزلها وتعطل والده عن العمل، رأى الشاب العشريني في "مساعدات الموت" الأمريكية فرصة قد يعود منها بما يقيم صلب أسرته. مضى متجاهلًا كل المخاطر المحدقة، وانطلق نحو محور "نتساريم" على أمل أن يجلب ما يسد رمق أهله.

في المرة الأولى، عاد محمود (21 عامًا) خالي الوفاض، نجا من موت محقق. لكنه أصرّ على إعادة المحاولة، فذهب مجددًا إلى محور "نتساريم"، ولم يكد يخطو خطواته الأولى حتى اخترقت رصاصات جيش الاحتلال الإسرائيلي جسده، فعاد إلى أسرته محمولًا لا حاملًا، كما يروي قريبه زيدان أبو عطايا.

يقول زيدان، الذي استضاف محمود وعائلته بعد نزوحهم من دير البلح إلى مخيم النصيرات لصحيفة "فلسطين": "تربطني قرابة بوالدة محمود، وأعرف أوضاعهم المادية الصعبة حتى قبل الحرب، بسبب مرض والده. وفور إخباري بأنهم يشعرون بالخوف بعد اقتراب الجيش من مدينة حمد السكنية، طلبت منهم المجيء إليّ".

ويتابع: "منذ أكثر من عشرة أيام، يرقد محمود طريح الفراش في مستشفى شهداء الأقصى، بعد أن أصيب برصاصة اخترقت الفقرة السادسة من عموده الفقري، وشظية قطعت وريدًا في رقبته".

ويضيف: "أجرى الأطباء عملية جراحية عاجلة لاستخراج الشظية من رقبته، لكنه أصيب بمضاعفات خطيرة بعد الجراحة، حيث تجمّع الماء على رئتيه، فاضطر الأطباء إلى إجراء فتحتين؛ واحدة في الرئة اليمنى لإخراج الماء، وأخرى في اليسرى لسريان الدم. وهو حاليًا على أجهزة التنفس الصناعي".

وينتظر الفريق الطبي تحسن حالته حتى يتمكنوا من إزالة الرصاصة المستقرة في عموده الفقري، لكن دون ذلك، لا يمكن إجراء أي تدخل جراحي إضافي. "أخبرونا أن حتى لو نجحوا في إزالة الرصاصة، فإن محمود قد لا يتمكن من المشي مجددًا".

وقد نصح الأطباء بسرعة تحويله للعلاج في الخارج، على أمل حصوله على رعاية طبية متقدمة، في ظل الانهيار التام للمنظومة الصحية في غزة، بفعل الاستهداف الإسرائيلي المتكرر للمستشفيات والمرافق الطبية.

ويطلق زيدان نداء استغاثة لإنقاذ محمود، المعيل الوحيد لعائلته المكونة من ثلاثة أشقاء وثلاث شقيقات إضافة إلى والديه، ويقول: "شقيقه الأصغر فُقدت آثاره منذ أسابيع أثناء ذهابه لجمع الحطب من بلدة المغراقة، ووالده يعاني من مضاعفات خطيرة بسبب مرض السكري، ويُنتظر أن يخضع لعملية بتر جديدة".

"أونروا" تنذر 270 موظفًا في غزة بإنهاء عقودهم.. والاتحاد: "ابتعدوا عن الموظفين"

غزة/ محمد عيد:

وجّهت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" – إقليم غزة، رسائل مفاجئة إلى 270 موظفًا وموظفة تطالبهم بالتوقيع على إنهاء عقودهم الوظيفية مع نهاية شهر سبتمبر/أيلول القادم.

الموظفون المستهدفون يشملون 130 موظفًا من أصحاب العقود المؤقتة (LDC) التي تُمدد لحد أقصى أربع سنوات، و140 موظفًا من أصحاب العقود الثابتة (Fixed Term). وقد عبّر العديد منهم عن صدمتهم من فحوى الرسائل التي طالبتهم بالتوقيع على عقودهم التي تنتهي في الموعد المحدد، في سابقة اعتبرها البعض الأولى من نوعها، إذ لم يُطلب من الموظفين سابقًا التوقيع على مثل هذه الإشعارات.

وقال عضو اتحاد الموظفين في "أونروا"، عبد العزيز أبو سويرح، إن مثل هذه الرسائل كانت تُرسل سابقًا لغرض الإعلام فقط دون الحاجة إلى توقيع الموظفين، مشيرًا إلى أن طلب التوقيع في هذا التوقيت الحرج "يثير علامات استفهام كبيرة، ويزرع القلق والخوف، ويهدد الاستقرار الوظيفي".

وتساءل أبو سويرح، في حديثه لصحيفة "فلسطين"، عن مغزى خطوة "أونروا" المفاجئة، خاصة أنها تستهدف 270 موظفًا يعيلون أسرًا ويعيشون في ظل حرب إبادة جماعية مستمرة ضد قطاع غزة منذ أكثر من 630 يومًا.

وأكد أن الاتحاد يرفض بشكل قاطع هذه الخطوة التي وصفها بـ"الصادمة"، مضيفًا أن من الأولى بالوكالة أن تعمل على زيادة عدد الموظفين في ظل حالة الطوارئ والاحتياجات المتفاقمة للسكان، بدلاً من تهديد مصادر رزقهم وتقويض دورهم في خدمة اللاجئين.

وشدد أبو سويرح على أهمية تثبيت العقود وتعزيز الأمان الوظيفي، قائلًا: "بدلًا من الضغط على الموظفين ودفعهم للعيش في ظروف إنسانية ونفسية قاسية، يجب دعمهم وتمكينهم للاستمرار في تقديم الخدمات الحيوية للمجتمع".

ووجّه رسالة حازمة لإدارة "أونروا" قائلاً: "ابتعدوا عن الموظفين.. وابتعدوا عن غزة المنكوبة".

وكانت "أونروا" قد دعت الاحتلال الإسرائيلي مؤخرًا إلى وقف عدوانه ورفع الحصار عن القطاع، مؤكدة أن "مستوى اليأس بلغ ذروته" في ظل أزمة إنسانية خانقة.

بدوره، طالب اتحاد الموظفين – إقليم غزة، في رسالة رسمية، إدارة الوكالة بسحب هذه الإشعارات فورًا، داعيًا الأمين العام للأمم المتحدة إلى التدخل الشخصي لحل أزمة "أونروا" وعدم الرضوخ لأي ضغوط سياسية أو مالية.

ودعا أبو سويرح الموظفين المعنيين إلى عدم استلام الرسائل أو التوقيع عليها، وإبلاغ الاتحاد في حال تعرضهم لأي ضغوط من إدارة "أونروا".

يُذكر أن أزمة مشابهة وقعت في صيف عام 2018، عندما أوقفت "أونروا" عقود برنامج الطوارئ لما يقارب 1000 موظف وموظفة، بدعوى وجود أزمة مالية عقب تراجع الدعم الأمريكي، ما أدى إلى سلسلة احتجاجات نقابية استمرت نحو 4 أشهر، وانتهت باتفاق على إعادة تشغيلهم بعقود جديدة ولفترات متفاوتة.

وتحذّر "أونروا" بشكل متكرر من أزمة مالية حادة تهدد استمراريتها في تقديم الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس.

مع استمرار حرب الإبادة

عابد لـ"فلسطين": "ذوو الإعاقة الذهنية في غزة يواجهون الإهمال والموت البطيء

غزة/ صفاء عاشور:

أكد مدير برنامج التأهيل المجتمعي في جمعية الإغاثة الطبية بقطاع غزة، مصطفى عابد، أن الأطفال والبالغين من ذوي الإعاقة الذهنية يواجهون مأساة إنسانية مركّبة في حرب الإبادة المستمرة التي يشنّها الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وسط غياب كامل للخدمات والرعاية المتخصصة.

وأوضح عابد لصحيفة "فلسطين"" أمس، أن العدوان أدى إلى ارتفاع كبير في أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة، فقد تم تسجيل أكثر من 30 ألف حالة جديدة، ليرتفع معدل الإعاقة إلى نحو 9% من إجمالي سكان قطاع غزة البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة.

وأشار إلى أن الإعاقة الذهنية تشكّل ما نسبته بين 12% و14% من إجمالي الإعاقات في القطاع، وتتراوح بين الحالات البسيطة والمتوسطة والشديدة، ما يتطلب تدخلات عاجلة لحماية أصحابها. ولفت إلى أن عدد الأطفال الذين كانوا يعانون من إعاقات ذهنية قبل الحرب قُدّر بحوالي 7,800 طفل، إلا أن هذا العدد شهد ارتفاعًا ملحوظًا بسبب استخدام الأسلحة السامة، وسوء التغذية، وفقر الدم، والنزوح المتكرر.

وقال عابد إن "جميع مراكز الرعاية والتأهيل الخاصة بذوي الإعاقة الذهنية توقفت عن العمل نتيجة القصف والتدمير الكامل أو الجزئي"، مؤكدًا أن "الاحتلال استهدف المؤسسات الصحية والاجتماعية بشكل مباشر، وكأن الهدف هو محو هذه الفئة من الوجود أو تركها تواجه مصيرها وحدها".

وأضاف: "قبل الحرب، كان هناك نحو 500 طفل يتلقّون خدمات في مراكز الرعاية اليومية، أما اليوم فلا يتلقّى أي منهم أي نوع من الدعم. أصبحوا مشتّتين في مراكز الإيواء والخيام أو بين أنقاض منازلهم، بلا طعام أو دواء أو رعاية".

ونوّه عابد إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية يعانون من صعوبة في فهم ما يحدث حولهم أثناء القصف والانفجارات، مما يزيد من تدهورهم النفسي، في ظل انقطاع جلسات العلاج السلوكي وعدم توفر الأدوية النفسية والعصبية الأساسية.

وتابع: "نتلقّى يوميًا اتصالات من عائلات فقدت السيطرة على أطفالها بسبب الخوف، أو الجوع، أو توقف العلاج. بعض الأطفال يصرخون لساعات، وبعض الأمهات ينهارْن نفسيًا".

وذكر أن نسبة الذكور بين ذوي الإعاقة الجدد نتيجة الحرب بلغت 40% لمن هم دون 18 عامًا، و60% للبالغين، فيما تمثل الإناث 45% من مجمل ذوي الإعاقة، مقابل 55% للذكور.

وأشار إلى أن نقص الغذاء والدواء وحفاضات الأطفال (البامبرز) يمثل تحديًا كبيرًا للعائلات، ويؤدي إلى سوء تغذية حاد وظهور أمراض جلدية بين الأطفال، قائلًا: "بعض الأسر تُضطر لاستخدام نفس الحفاضة لساعات طويلة بسبب ارتفاع أسعارها الجنوني أو سوء توزيعها".

كما تعاني العائلات من نقص في المياه النظيفة والطعام المهروس اللازم لحالات صعوبة البلع، إلى جانب انقطاع الكهرباء الضرورية لتحضير الوجبات الخاصة.

واتهم عابد الاحتلال الإسرائيلي بتنفيذ سياسة استهداف ممنهجة لمنظومة الدعم الخاصة بذوي الإعاقة، مشيرًا إلى استشهاد أو إصابة عدد من الأخصائيين في مجالات التأهيل والعلاج النفسي، وهجرة آخرين، وتوقّف تمويل العديد من المؤسسات، مما أدى إلى انهيار المنظومة بالكامل.

وقال: "حتى قبل الحرب، كانت الخدمات محدودة. أما اليوم فنحن أمام حالة من الإهمال الكامل وغياب أي خطة طوارئ رسمية لرعاية هذه الفئة، وسط تجاهل دولي تام لحقوقهم الأساسية".

وحذّر عابد من أن غياب الرعاية والعلاج قد يؤدي إلى تدهور خطير في القدرات العقلية والسلوكية لهؤلاء الأطفال، مؤكدًا: "ما يجري هو عملية قتل بطيء لفئة ضعيفة لا تملك صوتًا، لكنها تستحق أن تكون في صلب خطط الإغاثة وإعادة الإعمار".

وشدّد على أن الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية يُعدّون من أكثر الفئات تهميشًا وتعرضًا للخطر في أوقات الأزمات، مطالبًا بتدخّل إنساني عاجل لتوفير الخدمات الأساسية، لا سيّما الرعاية النفسية والاجتماعية، والتعليم المتخصص، والأدوات المساعدة، وبرامج التأهيل والدعم الأسري.

تجدر الإشارة إلى أن المادة (11) من الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة تنص على وجوب حماية هذه الفئة في حالات النزاع والطوارئ الإنسانية، فيما تؤكد المادة (10) على حقهم في الحياة، وضمان سبل البقاء والكرامة.

وفي ظل صمت دولي وتجاهل رسمي، يواصل الأطفال وذوو الإعاقة الذهنية في غزة معركتهم اليومية من أجل البقاء، بلا حماية ولا رعاية، في وقت هم فيه بأمسّ الحاجة إلى تدخل منقذ يضمن لهم الحياة والكرامة.

التحقيق الميداني.. كلمة مخففة لجحيمٍ مركّز في الضفة الغربية

نابلس/ سند:

يشعر متابعو الأخبار بالارتياح عندما يعلمون أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أفرجت عن معتقلين بعد إخضاعهم لتحقيق ميداني، لكن قلّة منهم يدركون ما بات يخفيه مصطلح "التحقيق الميداني" من آلام وعذابات وجحيم مركّز لمن ذاقه في ساعات معدودات.

فما إن يحل الظلام كل يوم، حتى تنتشر قوات الاحتلال في طول الضفة الغربية وعرضها، فتقتحم البيوت وتنتهك الحرمات، وتعود بِغلّةٍ من المعتقلين الفلسطينيين، فتبقي بعضهم رهنَ الاعتقال، وتطلق الباقين بعد إخضاعهم لجلسة تحقيق ميداني.

ورغم أنّ هذه السياسة قديمة، ومارسها الاحتلال على مدار عقود طويلة، إلا أنّها تصاعدت بشكل غير مسبوق منذ حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، وتوسعت أفقيا بزيادة أعداد من يخضعون لها يوميا، وعموديا بزيادة مستوى الجرائم المرتكبة بحق المعتقلين والتي وصلت أحيانا إلى التصفية الجسدية.

وتوسعت قوات الاحتلال في عمليات التحقيق الميداني في الشهور الأخيرة الماضية، حتى باتت أعداد من يخضعون لهذا الشكل من التحقيق تفوق أعداد من يتم اعتقالهم فعليا في الضفة، بحسب تقرير حديث لنادي الأسير الفلسطيني.

ويؤكد نادي الأسير أن عمليات التحقيق الميداني تعكس "مستوى التّوحش ورغبة الانتقام لدى جنود الاحتلال"، وهي لا تقتصر على من يُنقلون إلى الثكنات العسكرية، بل كذلك داخل المنازل، وهي النسبة الأعلى.

وتعتبر عائلات الأسرى والشهداء والمطاردين، أبرز العائلات المستهدفة بعمليات التحقيق الميداني، وبعض تلك العائلات تتعرض لاقتحام منازلها بشكل متكرر، ويخضع أفرادها كافة للتحقيق الميداني، ويُعتقل بعضهم فعليّا.

وتتركز عمليات التّحقيق الميدانيّ في المخيمات التي تمثل الحيز الأهم في العمليات العسكرية والعدوان الشامل على الضّفة.

كما تتركز في البلدات والقرى، وتحديداً البلدات المستهدفة بالاستيطان، والبلدات المحاطة بالمستوطنات الجاثمة على أراضيها.

يزن حسين، من بلدة بيتا جنوب نابلس، عاش تجربة التحقيق الميداني قبل عدة أسابيع، وروى ما جرى في تلك الليلة القاسية، قائلًا: إن قوات الاحتلال نفذت حملة مداهمات ليلية واسعة في البلدة، واعتقلت نحو 40 من أبناء البلدة، بينهم عدد من الأسرى المحررين، وحققت معهم ميدانيا.

وأضاف حسين: "داهم جنود الاحتلال منزلنا بطريقة وحشية، وفتشوا المنزل وحطموا محتوياته، وصادروا هواتفنا وفتشوا محتوياتها، والتقطوا صورة لي قبل أن يقيدوني وينقلوني إلى مخزن بمنطقة الرأس تم تحويله إلى مركز للتحقيق الميداني".

وتابع أن قوات الاحتلال احتجزت الشبان لنحو 6 ساعات متواصلة، وأخضعتهم للتحقيق الذي تخلله الضرب المبرح والتنكيل وكيل الشتائم البذيئة، ما استدعى تحويل عدد منهم لمركز الطوارئ بعد الإفراج عنهم.

وأوضح ان التحقيق تركز حول صلتهم بالفعاليات المناهضة للاستيطان في جبل صبيح، والتصدي للمستوطنين.

وأضاف: "هددونا بالاعتقال والقتل في حال شاركنا بأية أنشطة وطنية، وأوصلوا لنا رسالة بأنهم سيحولون حياة البلدة إلى جحيم إذا استمرت الفعاليات الرافضة للبؤرة الاستيطانية المقامة على جبل صبيح".

وتشير المؤسسات الحقوقية إلى أن عمليات التحقيق الميداني لم تستثن أحدا، بل طالت فئات المجتمع كافة، بمن فيهم النساء، والأطفال، وكبار السّن، والعجزة، إلى جانب الشبان الذين استهدفوا بشكل أساس.

أما الفئة الأكبر والأهم المستهدفة بهذا التحقيق فهم الأسرى المحررون، والذين يتعرضون للضرب المبرح والتهديد والوعيد والإرهاب، والذي صل إلى حد التّهديد بالقتل والاغتيال.

وتتعمد قوات الاحتلال خلال عمليات التحقيق الميداني، بث المزيد من الإرهاب في وعي المواطنين، من خلال التّعمد في إخراج صور لمن يتم اعتقالهم وتحويلهم إلى التّحقيق داخل المنازل التي تستخدم كثكنات عسكرية، أو إجبار المعتقلين على السير مسافات بشكل طابور طويل وهم مقيدو الأيدي ومعصوبو الأعين.

كما يتعمد جيش الاحتلال استخدام منازل الشهداء والأسرى ثكنات عسكرية ومراكز للتحقيق الميداني، لتحطيم رمزيتها خاصّة بين أهالي البلدة أو المخيم.

ولا يكتفي الاحتلال بالاعتداء على المعتقل خلال استجوابه ميدانيا، بل يهددونه بالاعتقال والعقاب إذا تحدث لوسائل الإعلام عما واجهه خلال التحقيق.

(ف.ف.) أسير محرر أفرج عنه صفقة "طوفان الأحرار" في فبراير/ شباط الماضي، وكان يمضي حكما بالسجن المؤبد، وجد نفسه في دوامة الاعتقال والتحقيق من جديد.

وقال: "اقتحمت قوات الاحتلال منزلنا ليلا واعتدوا بالضرب عليّ وعلى شقيقي وابنه، ووجهوا لنا الشتائم الإهانات، ومن ثم اقتادوني مقيدا ومعصوب العينين إلى مركز الاعتقال".

وأوضح أن الاعتداء عليه لم يتوقف خلال نقله بالمركبة العسكرية، إذا انهال عليه الجنود ضربا بالأيدي وأعقاب البنادق وببساطيرهم، ما أصابه برضوض شديدة وجروح بكل أنحاء جسده.

وقال: "عندما وصلت للمعسكر، وضعوني في زنزانة صغيرة حتى الساعة العاشرة صباحا، ثم عرضوني على محقق من جهاز الشاباك".

استمرت جلسة التحقيق 20 دقيقة وتضمنت التهديد بإعادة الاعتقال، وأضاف: "أبلغني المحقق أنهم يراقبونني وإذا قمت بأي فعل (مقاوم) سيعيدون اعتقالي، كما أبلغوني أن اقتحام منزلي سيتكرر بشكل دوري، وحذرني بأنهم لم ينسوا ماضيّ النضالي وأن ملفي لم يُغلق بعد".

إرهاب وانتقام

ويُرجع مظفر ذوقان، مدير نادي الأسير في محافظة نابلس، لجوء الاحتلال لتكثيف هذه السياسة إلى حالة الهوس والتخبط التي يعيشها الاحتلال منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وقال إن هذه الحالة تدفع قوات الاحتلال لاقتحام منازل أسرى محررين وإعادة اعتقالهم بلا أي مبرر، ثم إطلاق سراحهم بعد الاعتداء عليهم بالضرب المبرح.

واعتبر ذوقان أن الاحتلال يحاول بذلك إيصال رسالة لكل المحررين مؤخرا بأن كل من يفكر بالعودة للعمل النضالي ستكون عقوبته الاعتقال وربما الاغتيال.

كما أن الاحتلال يريد إيصال رسالة بأن لا ضمانة لمن حُرّروا في صفقات التبادل، لافتا إلى أن عددا من المحررين في الصفقة الأخيرة أعيد اعتقالهم.

ويشير ذوقان إلى عمليات الاعتقال والتحقيق الميداني تطال -على نطاق واسع- الأطفال والنساء والكبار السن، وغالبا ما تكون الذريعة هي "التحريض"، وفي ذلك رسالة لكافة أبناء الشعب الفلسطيني مفادها أن الكل في دائرة الاستهداف.

ويؤكد أن الهدف الأساسي للاحتلال من ذلك هو إرهاب الشعب الفلسطيني والانتقام منه ومحاولة تركيعه.

ويقول: "الاحتلال يمارس كل أشكال التنكيل بحق شعبنا، وفي كل مرحلة من مراحل النضال يحاول كسر إرادة الشعب وينتظر منه أن يرفع الراية البيضاء ويسلم للأمر الواقع بأن الاحتلال باق على هذه الأرض، لكنه سيفشل كما في كل مرة".

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿وَهِيَ تَجرِي بِهِم في مَوجٍ كَالجِبَالِ﴾*

(هود: 42)

غزة ليست مجرد أرض تتعرض للقصف والحصار، بل هي روح لا تنكسر، وعزيمة لا تعرف المستحيل. في قلب المحرقة، تنبض حياة لا تقبل الاستسلام، وصبر يفوق حدود البشر، وقوة تنبع من إيمان عميق بأن الحق سينتصر مهما اشتدت الظلمات. غزة، بأطفالها ونساءها ورجالها، هي الملحمة الحية التي تعلم العالم أن الكرامة لا تُشترى، وأن الإرادة التي تحفرها القلوب الصادقة أقوى من كل آلة قتل ودمار. في وجه الموت واليأس، تقف غزة شامخة، تصنع من الألم منارة أمل لا تنطفئ.

﴿وَهِيَ تَجري بِهِم في مَوجٍ كَالجِبالِ﴾ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ في مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ} (هود: 42).

غزة، هذه المدينة التي باتت رمزًا للمأساة والبطولة معًا، تعيش محرقة مستمرة لا تليق إلا بها، لا بالظالمين. وسط أهوال الحصار والقصف الذي لا يرحم، يسطّر التاريخ بدماء أبنائها مآسي لا تنتهي، شهداء يروون قصة شعب لا يرضى بالخنوع، لا يقبل الذل، يصبر بصبر الأساطير، ويصمد بعزيمة الجبال.

تحت وطأة آلة الموت التي لا تعرف الرحمة، تبقى غزة شامخة كالعنقاء التي تنهض من تحت الرماد، تصرخ في وجه الظالمين أن إرادتها أسمى وأقوى من كل سلاح. هذه المدينة التي تمزقها أهوال الحصار والحرب النفسية على مدار الساعة، تثبت أن البطولة ليست كلمات تكتب على صفحات، بل أفعال تُسطر بدماء وشجاعة لا تنكسر، في زمن صار فيه الصبر أرفع أشكال النضال.

كل يوم، تسجل غزة على الأرض مجازر مأساوية بأعداد شهداء بالمئات، قصف جوي وبحري وبرّي بأسلحة محرمة دوليًا، إمعان في الإبادة الجماعية، ومحاولات مستميتة لكسر الروح المعنوية لشعب ما زال ينبض بالحياة رغم الألم والدمار. لكنها ترد بصمود أسطوري، لا تعرف الانكسار، بل تزيد في ثباتها وقوتها، فتنتفض من تحت الركام لتثبت أن الكرامة الحقيقية لا تُشترى، وأن الحق باقٍ رغم كل محاولات الطمس والإبادة.

ولا تقتصر آلة القتل على الحصار والقصف فقط، بل تستمر الحرب النفسية التي تروّجها أمريكا وعصابات الإبادة، تصنع أوهام التبادل، تمارس المفاوضات التي لا تنتهي، تحاول تفكيك اللحمة الوطنية، وزرع اليأس في قلوب الأحرار، لكنها تصطدم بإرادة أمة لا تعرف الخنوع، وتقاوم بالحق والحق فقط. غزة التي أشرق نورها من قلب المحرقة ترفع الصوت عاليًا وتقول: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ} (آل عمران: 139).

غزة ليست مجرد جغرافيا على الخريطة، بل هي ملحمة الإنسان والكرامة والتمسك بالحق. في كل لحظة، يعيد أهلها كتابة صفحات البطولة بدمائهم وصمودهم، يمنحون العالم درسًا في القوة والصبر والإيمان بأن الحياة لا تنكسر مهما طال الظلام. هي رسالة لكل من يظن أن السلاح وحده يغير المعادلات، فالقلب الصامد والعزيمة الثابتة هما أعتى وأقوى سلاح.

في المحصلة، تظل غزة تسير في موج عالٍ كالجبال، تُواجه أعتى كارثة، لكنها تتحدى وتحطم أركان آلة الإبادة، تخرج من تحت الركام وكأنها العنقاء التي لا تموت. تهتف للعالم بصوت مدوٍّ: "غزة، يا عنوان البطولة والكرامة، أنت النور الذي لا يخبو في ظلام المحرقة، لا مكان لك في صفحات الظلم، بل في قلوب الأحرار ونصال الأجيال."

"القسام" و"السرايا" تستهدفان آليات للاحتلال في خانيونس

غزة/ فلسطين:

استهدفت "كتاب القسام" الجناح العسكري لحركة "حماس" و"سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، آليات الاحتلال الإسرائيلي في حدثين منفصلين بمدينة خانيونس جنوب قطاع غزة.

وأوردت "القسام" في بلاغ لها على منصتها في تلغرام، أمس، استهداف مقاتليها ناقلة جند لجيش الاحتلال بقذيفة "الياسين 105" ظهر أمس الأربعاء. وذكرت أن الاستهداف تم في شارع المجمع الإسلامي بمدينة خانيونس جنوب القطاع، حيث رصد مقاتلو القسام اشتعال النيران في الناقلة وهبوط الطيران المروحي للإخلاء. بدورها، أعلنت "سرايا القدس" عن تدمير آلية عسكرية من نوع "ميركافاه" بتفجير عبوتين هندسوهما عكسياً من مخلفات الاحتلال، قرب شارع المارس وسط خان يونس.

وتُواصل فصائل المقاومة الفلسطينية بقطاع غزة، معركة الدفاع عن الشعب الفلسطيني والمقدسات، ضمن "طوفان الأقصى"، والرد على جرائم ومجازر الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في القطاع.

لماذا تظهر الآن بوادر صفقة بين إسرائيل وحماس؟

إيهاب جبارين
الجزيرة نت

الرئيس الأميركي دونالد ترامب أعلن أن إسرائيل وافقت على صيغة هدنة تمتد لـ60 يومًا، منسقة مع قطر ومصر، بهدف التوصل إلى اتفاق نهائي يُنهي العمليات العدائية ويعيد تحريك ملف الرهائن.

بالتزامن، تأكدت التحضيرات لزيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى واشنطن، في لقاء وُصف بأنه قد يحمل مفاتيح حسم ثلاثة ملفات دفعة واحدة: الحرب، والرهائن، ومستقبل الحكم.

في إسرائيل، لا نهايات سعيدة بلا أثمان باهظة. فهل قرر نتنياهو طيّ صفحة المعركة؟ أم يناور باسم الصفقة لترتيب أوراق حكمه؟ وهل تمنحه إدارة ترامب الجديدة مخرجًا من عبء التحالف اليميني المتشدد، أم تُعيده إلى حضنها وتغرقه أعمق في الحرب؟

أولًا: لماذا الآن؟

بعد أكثر من 600 يوم من حرب مفتوحة، تآكلت ركائز الرهان الإسرائيلي. النصر المطلق بات أقرب للوهم، والمجتمع الإسرائيلي- رغم الضخ الإعلامي- بات يستشعر عمق المأزق السياسي والعسكري.

التحول الأخير يرتكز على أربعة عوامل محورية:

عودة ترامب إلى الواجهة منحت نتنياهو غطاءً إستراتيجيًا مزدوجًا: خارجيًا باعتباره لا يرضخ بل يتحالف، وداخليًا باعتبار أن التهدئة ثمرة تنسيق مع أقرب حليف وليس نتيجة ضغوط دولية.

دعم داخلي مؤقت من غانتس ولبيد، عبر عرض "شبكة أمان" تتيح لنتنياهو هامش تحرك يتجاوز ابتزاز بن غفير وسموتريتش دون انهيار الائتلاف.

رأي عام مرهق بدأ يجاهر بتعبه، مع تزايد احتجاجات عائلات الرهائن، وتصاعد الأصوات الإعلامية التي تتساءل: إلى أين تقود هذه الحرب؟

ضغط المؤسسة العسكرية نفسها: صحيفة هآرتس كشفت في 28 يونيو/ حزيران أن ضباطًا كبارًا في هيئة الأركان عبّروا عن خشيتهم من (تعب المعركة)، محذرين من الانهيار المعنوي في الجبهة الداخلية، والدعوة إلى مخرج سياسي يُنهي الاستنزاف.

ثانيًا: الصفقة على الطاولة.. دون إعلان استسلام

بحسب تسريبات إسرائيلية، وافقت حكومة نتنياهو فعليًا على مسوّدة اتفاق أميركية، تتضمن وقفًا لإطلاق النار مدته 60 يومًا، وآلية تدريجية لتبادل الأسرى، مع ضمانات بعدم استئناف العمليات خلال فترة التفاوض. لكن نتنياهو، في خطاب متلفز أعلن عكس ذلك تمامًا حين قال: "سنُجهز على حماس حتى الأساس".

هذا التناقض ليس جديدًا في تكتيك نتنياهو. بل هو النمط الثابت: التقدم نحو التهدئة بيد، والتشبث بخطاب الحرب باليد الأخرى.

في غزة، تُثير فكرة الهدنة تساؤلات أكثر مما تقدم إجابات. تقرير للأمم المتحدة في يونيو/ حزيران 2025 حذر من أن استمرار الحصار، حتى مع هدنة مؤقتة، قد يفاقم الأزمة الإنسانية، حيث يعاني 80% من السكان من انعدام الأمن الغذائي.

حماس، من جانبها، قد ترى في الصفقة فرصة لإعادة تموضع سياسي، لكنها تواجه ضغطًا شعبيًا لضمان إغاثة فورية. هل يمكن للهدنة أن تكون جسرًا لتخفيف المعاناة في غزة، أم ستتحول إلى أداة ضغط سياسي جديدة؟

يُدرك نتنياهو أن تمرير الصفقة داخل الليكود، فضلًا عن ائتلافه الديني- القومي، مهمة شبه مستحيلة دون خطاب تعبوي يربط الصفقة بـ"المعركة المستمرة". لذلك يمنح كل جمهور ما يريد سماعه، ويراهن على الوقت لتمرير مرحلة انتقالية دون خسائر سياسية فورية.

ثالثًا: زيارة واشنطن.. ممر نحو "صفقة أكبر"؟

زيارة نتنياهو المرتقبة إلى واشنطن تتجاوز بعدها الدبلوماسي، وتمثل محاولة لإعادة تشكيل شبكة الحماية السياسية من الخارج. ترامب، على عكس بايدن، لا يضغط علنًا، بل يمنح نتنياهو فرصة "بيع الصفقة" كإنجاز مشترك، لا كتنازل سياسي.

لكن بالمقابل، ترامب بحاجة إلى:

وقف العمليات لاحتواء الأصوات الناقدة لدعم إسرائيل المفتوح.

إنجاز سياسي سريع آخر قابل للتسويق في الإعلام الأميركي، يتمثل في عودة بعض الرهائن وتهدئة الجبهات.

من جهة أخرى، يسعى نتنياهو من هذه الزيارة إلى:

تحصين الاتفاق داخليًا بغطاء أميركي يمنحه شرعية وسط جمهوره.

غلق ملف محاكمته مؤقتًا، عبر تعزيز صورته كرجل دولة، لا متهم جنائي.

طرح رؤيته لـ"غزة ما بعد الحرب"، بما يشمل خطة منزوعة السلاح، برعاية إقليمية غير معلنة.

زيارة تعيد إلى الأذهان زيارته الشهيرة في 2015 حين خاطب الكونغرس ضد الاتفاق النووي مع إيران، لا لمصلحة أميركية بقدر ما كانت للتهرب من أزماته الداخلية. اليوم، يعود لنمطه المعتاد: الهروب من الداخل إلى الخارج، والعودة بورقة توت أميركية.

رابعًا: بن غفير وسموتريتش.. انحسار أم كمين؟

الشخصيتان الأشد تطرفًا في الحكومة باتتا في الهامش الإعلامي والسياسي. لا تهديدات، لا تصريحات نارية، ولا وجودَ فعليًا في محادثات الصفقة.

وسائل إعلام عبرية مثل يديعوت أحرونوت تحدثت عن "تفكك الائتلاف فعليًا، حتى لو لم يُعلن ذلك رسميًا"، مضيفة أن نتنياهو يتحرك الآن وكأن بن غفير وسموتريتش ليسا في المشهد.

رغم تراجع بن غفير وسموتريتش إعلاميًا، فإن تهديدهما بسحب الدعم من الائتلاف يبقى ورقة ضغط. تقرير في "يديعوت أحرونوت" (30 يونيو/ حزيران 2025) كشف عن تحركات للقاءات بينهما لتنسيق موقف موحد ضد الصفقة.

هل يمكن لنتنياهو تفكيك هذا التحالف دون إسقاط حكومته؟

لكن من يعرف نتنياهو يعلم أنه لا يقفز دون مظلة. المرجح أنه سيستخدم الغطاء الأميركي ومعارضة غانتس ولبيد كـ"بطانة شرعية" لتجاوز الحليفين المتطرفين، دون كسر كامل معهما، بانتظار اتضاح مصير الصفقة.

خامسًا: مسرح الانتصارات المصطنعة

منذ بداية الحرب، بدا واضحًا أن نتنياهو لا يبحث عن نصر تقليدي، بل عن لحظة قابلة للتسويق داخليًا كـ"نصر سياسي". هذه اللحظة قد تكون صفقة رهائن جزئية، أو هدنة مؤقتة، أو حتى خطاب "استعدنا السيطرة على غزة"، دون تحديد ما هي هذه السيطرة أو ما الذي استُعيد فعلًا، حرب إيران كمثال.

في خطابه الأخير، أعاد نتنياهو استخدام عبارات مثل: "ضربنا قدرات حماس"، و"الردع تحقق"، و"الجيش يسيطر على الأرض"، رغم أن تقارير استخباراتية إسرائيلية- مثل تلك التي نشرتها قناة "كان 11"- أشارت إلى أن حماس ما زالت تحتفظ ببنية قتالية في وسط وجنوب القطاع، وميدانيًا تنفذ كمائن وعمليات تفجيرية بصورة متكررة.

في هذا السياق، يبدو أن نتنياهو يحاول إنتاج "مسرح انتصارات مصطنعة" يوازن بين فشل معنى الحرب الحقيقي، وضرورة الحفاظ على صورة الحكومة أمام جمهورها القومي والديني.

المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تعرف ذلك. رئيس الشاباك السابق، نداف أرغمان، تحدث في لقاء مغلق (بحسب ما كشفته صحيفة "هآرتس") عن "خطر بيع الوهم للجمهور بدل التعامل مع الحقيقة الميدانية".

وهنا يكمن المأزق الحقيقي: إذا كانت الصفقة هي مجرد مرحلة في مسرح سياسي أكبر، فمن الذي يضمن ألا يُستأنف القتال بمجرد انتهاء مدة الـ60 يومًا؟

وهل تتحوّل الرهائن – مرة أخرى – إلى أدوات تسويق تكتيكية، لا إلى غاية إنسانية فعلية؟

وهل باتت إسرائيل- دون أن تعترف – عالقة في حرب لا تقدر على كسبها، ولا تجرؤ على إنهائها؟

نهاية حرب أم استراحة محارب؟

الهدنة المقترحة لـ60 يومًا ليست مجرد وقف لإطلاق النار، بل هي اختبار لإمكانية صياغة نهاية سياسية لحرب طالت أكثر مما تحتملها إسرائيل.

ما هو واضح أن نتنياهو لم يعد رهينة كاملة لائتلافه. استعاد- ولو مؤقتًا- هامش مناورة يتيح له اللعب على حبال الداخل والخارج.

السؤال لم يعد: هل ستُبرم الصفقة؟ بل: كم من الوقت يمكنه مواصلة المناورة قبل أن يُجبر على كشف أوراقه؟ وما إذا كانت هذه "الاستراحة" هي بداية النهاية.. أم مجرد فاصل درامي في مسلسل لا ينتهي، وملف رهائن قد يقرر مصير آلاف العائلات.. وربما مستقبل النظام السياسي الإسرائيلي بأكمله؟

أما في غزة، فلا هدنة في المعنى الإنساني. بل وقتٌ معلّقٌ بين موت مؤجل، وأمل غامض.

التغول الأمريكي الصهيوني وخطره على الأمن القومي العربي والإسلامي

عبد الله أمين

تغول وتطاول العدو المحتل لفلسطين على المنطقة العربية والإسلامية، بدعم وغطاء من قوى الهيمنة الغربية، وعلى رأسها أمريكا وفر ويوفر له دعماً مادياً، ممثلاً بجميع أنواع وسائط القتل والقتال التي تساعده في تنفيذ مخططاته، فضلاً عن الغطاء السياسي الذي توفره له تلك الدول في جميع المحافل الدولية والعالمية، ما جعله متحللاً من أي مساءلة قانونية، لذلك فهو يمارس إجرامه في غزة، والضفة الغربية، فضلاً عن وصول آلة قتله إلى المحيط العربي، بدءاً بلبنان، ومروراً بسوريا، ثم صنعاء، فضلاً عن العدوان الذي شنه مؤخراً على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وما بدأنا نسمعه من أن أطماعه لن توفر تركيا، فضلاً الباكستان! إن هذا التغول المدعوم غربياً، والمسكوت عنه عربياً، يوثر بشكل خطير جداً في منظومة الأمن القومي العربي والإسلامي. ولا يعني أن العدو إن كان مشتبكاً اليوم مع دولة أو دولتين من دول المنطقة والإقليم، أنه يغض الطرف عن باقي الدول العربية والإسلامية، إذ إنه يرى في هذه الدول منافساً إقليمياً ودولياً له، وأن استقرارها وازدهارها ونموها ورقيها، أمر ليس في مصلحته، الأمر الذي يفرض على هذه الدول أن ترى في العدو وتغوله على أحدها؛ خطرا على المجموع، وهو ما ستحاول هذه الورقة أن تحلل معطياته، وتغوص في بعض تفصيلاته، فلا يؤكل (ثورنا) الأسود، بعد أن سُكت عن أكل أخيه الأسود.

تحرير المصطلح:

قبل البدء في الحديث عن المخاطر والتهديدات التي تواجه الأمن القومي العربي والإسلامي نتيجة التغول الأمريكي الصهيوني، لا بد من تحرير المصطلح، لما له من أهمية في اشتقاق ومعرفة تلك التهديدات. لذلك سنعرفه بأبسط تعريفاته على أنه: مجموعة الإجراءات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية التي تقوم بها الدولة أو الكيان السياسي من أجل تأمين مصالحه الحيوية، التي تؤمن له ولمجموع أفراده ومكوناته المختلفة العيش الكريم، وأسباب التنمية والنمو المستدامة، التي تشمل التدابير الدفاعية والهجومية وتضمن الحفاظ على تلك المصالح تؤمنها وتحميها من أن يُطمع فيها أو أن يُعتدى عليها.

أهداف الأمن القومي العربي والإسلامي:

1.المحافظة على وحدة وسلامة الأراضي العربية والإسلامية:

إن من أهم أهداف وغايات الأمن القومي العربي والإسلامي المحافظة على وحدة وسلامة أراضي الإقليم العربية والإسلامية من أن يطمع بها، أو أن يُعتدى عليها، وامتلاك وسائل وأدوات الدفاع عنها. بحيث لا تتحول إلى جزر متفرقة، متنازعة ومتصارعة، أو مضارب بادية، يغزو بعضها بعضاً، مُجزأة، صغيرة الحجم، سهلة الهضم.

2. المحافظة على وحدة وسلامة المجتمعات العربية والإسلامية:

في العالم الحالي، ليس هناك دولة، أو وحدة سياسية، مكونة من قومية أو عرق أو مذهب واحد، فكل هذه الكيانات السياسية مركبة من مزيج من هذه المكونات، وما لم تمتزج وتنصهر هذه المكونات في بوتقة واحدة اسمها الوطن والأمة، فإن تعدد مكوناتها سوف يكون من أهم نقاط ضعفها، ومكامن ضررها ، بحيث يُستغل تعددها وتنوعها هذا كثغرة ينفذ منها العدو إلى داخل هذه الوحدات السياسية والمجتمعات، ليمزقها، ويفرقها، ويسيطر عليها.

3. الحفاظ على موارد ومقدرات الثروة الوطنية:

فهي من أهم العوامل التي تؤدي المحافظة عليها وتأمينها، وحسن تنميتها واستثمارها وتوزيعها العادل، إلى تقوية هذه المجتمعات، وحفظ وحدتها، وامتلاك ما يساعد في تأمين مصالحها والحفاظ عليها، والدفاع عنها عند أي خطر أو ملمة.

4. بناء مشاريع التنمية المستدامة المطلوبة لأمن واستقرار ورفاهية المجتمعات العربية والإسلامية:

وحيث إن الدولة الواحدة، فضلاً عن الدول مجتمعة، مكونة من أعراق ومذاهب وقوميات مختلفة، فإن ما يساعد على مزج هذه المكونات بعضها ببعض، وتحويل هذا الاختلاف التركيبي إلى نقطة قوة، بدلا من أن يتحول إلى نقطة ضعف، ومكمن ضرر، هو: بناء المشاريع التنموية المشتركة بين هذه المكونات المختلفة، الأمر الذي يولد قواسم عمل، ونقاط تقاطع مشتركة تجمع هذه الخلائط، وتحافظ على وحدتها، وتضمن أمنها وسلامتها.

التهديدات والمخاطر الناتجة عن التغول الأمريكي الصهيوني:

1. ضرب النسيج الاجتماعي للمجتمعات العربية والإسلامية:

إذ إن من أهم عناصر تقوية الأمن القومي العربي والإسلامي المكون من وحدات سياسية مختلفة، ومركبات مذهبية وعرقية وقومية ودينية مختلفة؛ مزج هذه المركبات المختلفة في خليط واحد صلب متماسك. في المقابل فإن أهم ما يهدد هذه الدول هو اللعب على تناقضات مكوناتها تلك، والعمل على تفريقها، وضرب مشتركاتها، فهذا عربي أصيل، وذاك مستجد دخيل، وهنا كردي، وهناك بلوشي، وفي الإقليم الفلاني دروز وشيعة وسنة، يحق لهم أن يستقلوا ذاتياً، وأن يحكموا محلياً، أما النصارى وأهل الكتاب، فهم لروما وفرنسا، أقرب منهم لأبناء جلدتهم ومواطنيهم! إن هذا الموقف يوفر للعدو أهم ثغرات النفوذ، وعوامل توليد الفرص، التي تقضي على الدول، وتساعد في ضرب استقرارها واستقلالها، ومن ثم السيطرة عليها واحتلالها.

2. تمدد نار الصراعات المحلية والداخلية لتطال بقية الجغرافيات:

فمن قال، ومن يضمن أن النار التي ستشب في بيت جارك لن تمتد إلى دارك؟! ومن قال إن العدو إذا استهدف العراقي، لن تصل ناره إلى السعودي أو الكويتي؟ وهل النار التي يحرص العدو على نشوبها في إيران أو الباكستان، لن يتطاول شررها ليصل إلى أفغانستان، أو تركمانستان؟ ليس هناك من ضامن أن (الثور) الأسود لن يُلتهم بعد أن يهضم (الثور) الأبيض، لذلك فمقتضى العقل والدين والمصلحة، حفظ الأبيض والأسود معاً، وعدم التفريط بأحدهما، طمعاً في نجاة الآخر.

3. الخسائر البشرية الناتجة عن توسع العمليات العسكرية الأمريكية الصهيونية:

العنصر البشري هو أهم عنصر من عناصر القوة الوطنية ومركباتها، لذلك فالاستثمار فيه، والحرص على أمنه وتأمين مصالحه، هو من أهم وظائف الدول والحكومات، ولأجله تُعقد العقود الاجتماعية، ويُبنى عليها، وأي تهديد أو خطر يواجه هذا المكون؛ يعني خسائر، وأضرارا، وهجرة، وتشريدا، الأمر الذي يعني ضياع هذه الثروة، وتبديدها في غير طائل ولا مصلحة، وخسارة أهم عامل من عوامل استثمار وتنمية الثروات والمقدرات المادية المنتشرة على طول العالم العربي والإسلامي وعرضه.

4. ضرب الأصول الاستراتيجية والبنى التحتية في الدول العربية:

فالعدو الأمريكي الصهيوني عند عدوانه على الأمة، وما فيها من شعوب ودول، سوف يحرص على ضرب أصولها الاستراتيجية، وبناها التحتية التي تؤمن عناصر الصمود والثبات في مواجهة عدوانه، وهي أصول بنيت وروكمت على مدى عقود وأجيال، وصرفت عليها مقدرات وأموال، وخسارتها تعني إرجاع هذه الوحدات السياسية، ومركباتها المجتمعية إلى الخلف عشرات السنين، ما يوفر للغرب المتوحش فرصاً لإعادة التحكم في هذه الدول، من باب إعادة بناء ما هدم، وتعويض ما دمر.

5. ضرب سلاسل التوريد والإدامة، الداخلية والخارجية، اللازمة لإدامة الحياة البشرية:

فأحد أهداف الحروب والنزاعات الحديثة، الخشنة منها والناعمة هو: السيطرة على مصادر الطاقة، وسلاسل التوريد الحياتية والصناعية، ومصادر المياه، وغيرها من مركبات القدرة الوطنية، والسماح للعدو الأمريكي الصهيوني بالتغول على الأمة يعني: سيطرته على سلاسل ومصادر التوريد تلك، ما يعني تحكمه في مجريات الحياة اليومية للأمم والشعوب، الأمر الذي يوفر له عناصر وأدوات السيطرة عليها، والتحكم في مصيرها ومسارها.

6. السيطرة على مصادر الطاقة والثروة في المناطق العربية الإسلامية:

كلنا يتذكر أن قوات المهام المشتركة للتدخل السريع الأمريكية التي أُنشئت عام 1983، ومن ثم تحولت بعد ذلك إلى القيادة المركزية الأمريكية(CENTCOM)، هي قوات أنشئت أصلاً للتدخل والسيطرة على مصادر النفط في منطقة الخليج العربي، وما انتشارها واستقرارها الحالي في منطقتنا العربية والإسلامية، إلّا من أجل القيام بهذه المهمة العسكرية، لذلك فإن من أهم نتائج السكوت والتغاضي عن تغول العدو الأمريكي الصهيوني في منطقتنا العربية والإسلامية، هو سرعة سيطرته ومصادرته لموارد الطاقة هذه، وحرمان أصحابها منها، وهذا أمر خطره مُتعد، ولا يقف عند حدود دولة، أو على مشارف تخوم قبلية، أو عرقية أو قومية من مكونات هذه المجتمعات، وتلك الدول.

الخلاصة والتوصيات:

في الخلاصة؛ إن الأمن القومي العربي والإسلامي، مركبٌ متعدد المكونات، تتعدد فيه الجغرافيات والأعراق والمذاهب والقوميات، من طنجة غرباً، إلى جاكرتا شرقاً، والتفريط في أمن جزء من هذه الأجزاء، يعني ضياع أمن البقية الباقية، والمحافظة على الجزء يعني تأمين سلامة الكل، الأمر الذي يتطلب من المكونات الرسمية والشعبية والحزبية والحركية لهذا الخليط، أن تتضافر جهودهم، وأن يعملوا مجتمعين للحفاظ على سلامة الكل، عبر حفظ أمن الجزء، الأمر الذي يتطلب:

1. إعادة تعريف التهديدات والمخاطر انطلاقا من منطلقات عربية وإسلامية جامعة.

2. إعادة تعريف المصالح الحيوية المشتركة للعالم العربي والإسلامي.

3. الاجتماع على القواسم المشتركة العليا للدول والشعوب العربية والإسلامية، بمختلف مكوناتها؛ العرقية والدينية والقومية.

4. العمل على نقاط الضعف، ومكامن الضرر، فتقوى الأولى، وتَستر الثانية، من خلال المشاركة السياسية، وتأمين العدالة الاجتماعية، والتوزيع العادل للثروة.

إلّا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

محمد السلطان.. حين تجتمع كل فصول المأساة في إنسان واحد وتنتهي بالشهادة

غزة/ عبد الرحمن يونس:

بين ركام الخيام المتناثرة غرب مدينة غزة، كانت رائحة الحزن تفوح من الأجساد المسجّاة، وهناك، تحت التراب، كان جسد نقيّ تفحّم بصمت، ليس لرقم جديد في سجل المجازر، بل لاسم يحمل في طيّاته قصة تختصر وجع شعب بأكمله. إنه محمد السلطان، الشاب الذي اجتمعت عليه كل فصول المأساة، وكأن غزة أفرغت فيه كل أوجاعها: من قصف وحصار واعتقال، إلى نزوح، ثم شهادة.

ابن جباليا البلد، عاش محمد حياة بسيطة محفوفة بالصبر والقناعة. لم يعرف في طفولته معنى الفقد كما عرفه لاحقًا. فهذه الحرب وحدها جعلته يدفن والده وإخوته شهداء، واحدًا تلو الآخر، إثر غارات الاحتلال التي لم تُبقِ له بيتًا ولا مأمنًا.

كان محمد يعيش مع زوجته التي أحبها بصدق. تقول لـ"فلسطين": "كنا نعيش حياة سعيدة رغم قلة الإمكانات. كان راضيًا، يقسم لقمة الخبز ويبتسم. كان حنونًا، طيب القلب، نعم الزوج والإنسان. حلمه كان أن يرزقنا الله طفلًا نحمل اسمه، لكن قدر الله وما شاء فعل."

وفي خضم حرب الإبادة، اعتقل الاحتلال محمد أثناء توغلاته شرق جباليا. قضى عامًا كاملًا في سجون الاحتلال في ظروف قاسية، لكنها زادته إيمانًا وقوة.

يروي صديقه الأسير المحرر حمزة رضوان: "كان محمد رفيق الأسر ورفيق الليل المظلم. كان مؤنسنا في الوحشة، ينظم المسابقات القرآنية رغم قلة المصاحف، يتنازل عن حصته من الطعام دون أن يشعر أحد. كان قلبه أوسع من الزنزانة التي سُجن فيها."

ويضيف: "لم يتوقف عن رفع معنوياتنا. في الأسبوع الأخير من أسره، لم يتوقف عن توصيتنا بالأسرى، خرج محمد وكان كل شيء فينا يعود للحياة."

لكن فرحة الحرية لم تكتمل، فبعد أسابيع قليلة من الإفراج عنه، عاد القصف ليطارد محمد من جديد. نزح مع عائلته بعدما تحوّل منزله إلى ركام، حمل خيمته ومضى غربًا، يحلم بالأمان ولو تحت قماش مهترئ.

تتابع زوجته: "كنا ننتظر بداية جديدة بعد خروجه من السجن، لكن الاحتلال لم يترك لنا شيئًا. رحل محمد بعد أشهر قليلة، في خيمة نزوح تحولت إلى قبر له ولعائلته. لم يبقَ لنا بيت، ولا زوج، ولا أمان."

في تلك الليلة، كانت خيمة محمد ملاذًا صغيرًا لعائلته. لكن صواريخ الحقد لا تفرّق بين بيت وخيمة. استُهدِف محمد وهو يحلم بالحياة، ليبقى جسده شاهدًا على حرب لا تحصد إلا الأرواح. يقول صديقه حمزة، والدمع يخنق صوته: "محمد لم يكن صديقًا فقط، كان الأخ الذي يعيد النبض إلى قلبك إذا ضاقت بك الدنيا. لم نره يومًا غاضبًا رغم كل ما مرّ به. حتى وهو يودّع والده وإخوته شهيدًا تلو شهيد، كان يردد: الحمد لله، ما أعظم أجر الصابرين."

محمد السلطان لم يكن رقمًا في تقرير إحصائي. كان وجهًا من وجوه المذبحة المستمرة، وعنوانًا لحكاية لم تنتهِ بعد. شاب عاش الفقد، وذاق قسوة الأسر، وتهدم بيته، ونزح إلى خيمة لم تصمد أمام الريح، لكنه ظل راضيًا حتى اللحظة الأخيرة. تقول زوجته، وقد غلبها الحنين: "كانت أمنيته أن يسمّي طفله على اسمه، واليوم اسمه على كل لسان. رحل محمد، لكن ذكراه لم ترحل. ستبقى دماؤه تروي ترابًا لن يجف، حتى يعود الحق لأهله."

رحمك الله يا محمد... يا رفيق القيد والحرية والخيمة والشهادة.

طحن الحمص انتهى بمجزرة.. هكذا اغتال الاحتلال براءة هيا وحور

غزة/ محمد أبو شحمة:

في صباح من صباحات الحرب الثقيلة، قررت عائلة أبو صبحة أن يكون طعامها لذلك اليوم "فلافل"، فأرسلت طفلتيها هيا وحور إلى محل طحن الحمص.

كانت الطفلتان تمسكان بكيس الحمص الصغير بأيديهما الغضّة، وتخطوان بخفة في الحيّ، كما اعتادتا أن تفعلا برفقة والدتهما كلما قررت الأسرة إعداد الفلافل، تلك الوجبة التي كانت توضع على موائد الغزيين كجزء من محاولة لتطبيع الحياة وسط كل ما هو ليس طبيعيا: المجاعة، والدمار، والانتظار الطويل للمجهول.

هيا، ذات السنوات الست، كانت تحمل كيس الحمص بفخر، وكأنها تحمل كنزًا صغيرًا.

أما حور، التي لم تتجاوز الرابعة، فكانت تتبعها بخطى متعثرة، تتعلّق بظل شقيقتها، لا تعرف من الدنيا سوى أن طحن الحمص يعني إفطارًا شهيًّا، وضحكات، وربما خبزًا ساخنًا على الطاولة.

لكن في غزة، حتى طحن الحمص قد يصبح جريمة... عقوبتها الموت.

في لحظة خاطفة، وقبل أن تصل الطفلتان إلى آلة الطحن الصغيرة، وقبل أن يتحول الحمص إلى عجينة تُطهى، تحول الحيّ بأكمله إلى ركام.

سقط صاروخ إسرائيلي فوق رؤوس الجميع، لم يُفرّق بين ضحكات الأطفال وأنفاس الكبار، لم يُمهل الحمص ليتحوّل إلى فلافل، ولا الخبز ليُخبز، ولا القلوب لتنبض.

هرع ياسر، والد الطفلتين، إلى مكان القصف وهو يعرف تمامًا أن صغيرتيه هناك. لكن كثافة الغبار والدخان منعته من رؤية شيء لنصف ساعة.

ظلّ يصرخ ويبحث وسط الأنقاض، لا مستجيب، ولا جثامين، لا صوت سوى رائحة الموت التي ملأت المكان.

هناك، أدرك ياسر أن حور وهيا قد استشهدتا.

هيّا وحور، الطفلتان اللتان خرجتا في رحلة بريئة من أجل الحياة، عادتا محمولتين على أكفّ النكبة، ملفوفتين بتراب غزة المبلل بالدّم.

في تلك اللحظة، لم يتبقَّ شيء من ملامح الطفلتين، فقط بقايا ألعاب صغيرة متناثرة بين الركام، كيس حمص ممزق، ووجع لا يُحتمل يسكن صدري أمهما وأبيهما، يحاولان جمع بقايا الذاكرة من تحت الأنقاض.

الأم التي كانت تنتظر الفلافل، تنتظر الآن فتات طفولتَيهما.

والأب الذي كان يستعد لطحن الحمص... طحن الاحتلال قلبه بلا رحمة.

وهكذا، غابت هيا وحور.

تركَتا الحمص دون طحن، والفلافل دون طهي، والعالم دون وداع.

وغدَتا شاهدتين صامتتين على أن في غزة... حتى أبسط تفاصيل الحياة قد تتحوّل إلى موت.

انتقادات لبريطانيا بعد تضخيم خطاب فنانين بشأن "إسرائيل" وتجاهل مأساة غزة

لندن/ فلسطين:

أثار هتاف الفنان بوب فيلان خلال مهرجان غلاستونبيري 2025 موجة جدل واسعة في بريطانيا، حيث شنت أوساط سياسية وإعلامية حملة انتقادات حادة ضده وضد بث حفلته على قناة بي بي سي.

ونشرت صحيفة "الغارديان" مقالا لإوين جونز انتقد فيه هوس بريطانيا في عام 2025 بما يقوله الفنانون أكثر من تعبير الغضب عما يجرى من رعب وهول ما يجري في غزة.

وكان في هذا يشير إلى الجدل والنقد الذي وصل أعلى المستويات من رئيس الوزراء إلى المسؤولين البارزين وبي بي سي التي بثت ما قاله ثنائي فرقة البانك بوب فيلان في مهرجان غلاستونبيري الموسيقي الصيفي.

ويرى جونز أن الغضب على ما قيل في المهرجان بدلا من شجب القنابل الحقيقية والموت اليومي في غزة هو مقصود، وقال دعونا نقارن تقريرين خبريين في الأيام الأخيرة، ففي يوم السبت، هتف الفنان الرئيسي بوبي فيلان في فرقة بوب فيلان "الموت، الموت لجيش الدفاع الإسرائيلي" من على منصة ويست هولتس في مهرجان غلاستونبيري وانضمت إليه الجماهير. وكانت الحفلة تبث حيا على خدمة بي بي سي على الإنترنت.

القصة الثانية، وقد نشرت قبل يوم من حادث المهرجان، نشرتها الصحيفة الليبرالية الإسرائيلية "هآرتس" يوم الجمعة وكشفت فيها عن الطريقة التي يقتل فيها الجنود الإسرائيليون الفلسطينيين الذين ينتظرون أمام مراكز توزيع المساعدات القليلة. وقد نقلت الصحيفة اعترافات الجنود والضباط الذين صدرت إليهم الأوامر لإطلاق النار على الفلسطينيين العزل الذين وقفوا للحصول على المساعدات.

وقد قتل في الشهر الماضي حوالي 600 فلسطينيا جائعا ومن بينهم الكثير من الأطفال بهذه الطريقة.

والمقارنة غريبة، خمس كلمات أثارت الشجب في بريطانيا فيما لم يتحرك ساكن الكثيرين ممن سارعوا للنقد والصراخ لمقتل 600 فلسطينيا.

وقال جونز: "أي ي خبر يتصدر الصفحات الأولى للصحف البريطانية ويتصدر نشرات الأخبار ويثير إشعارات مستمرة من هيئة الإذاعة البريطانية، بي بي سي ويدفع رئيس الوزراء وحشدا لا ينقطع من النواب إلى إدانة هذه الفظاعة؟ إنها، بالطبع، أكثر من أي شيء آخر قاله فيلان، تلك الكلمات الخمس. ما مدى الضياع الأخلاقي لمجتمع يثير فيه هتاف ضد جيش أجنبي مرتكب للإبادة الجماعية عاصفة سياسية وإعلامية، بينما البشر المجعون عمدا والعزل الذين يقتلون رميا بالرصاص بأوامر من القيادة العليا للجيش الإسرائيلي لا يفعلون ذلك؟".

وأضاف جونز: "هناك إبادة جماعية تحدث في غزة: هذا هو إجماع خبراء الإبادة بمن فيهم الإسرائيليين، كلمة واحدة، إبادة جماعية لا تكفي لوصف ما يحدث في غزة. الإبادة الجماعية تعني هدم أركان الحضارة، من منازل ومدارس وزراعة وتهجير الناس قسرا من أراضيهم، كما وتعني حرمانهم من الطعام والماء والرعاية الصحية. وتعني إبادة عائلات بأكملها بالقصف العشوائي وتعني أيضا حرق الأطفال أحياءً واختناقهم تحت الأنقاض".

وعلق جونز إنه لو كان علينا التركيز والتعبير عن الغضب من الكلمات "فانظروا إلى تصريحات الإبادة الجماعية التي أطلقها السياسيون الإسرائيليون بفخر. وزير المالية الإسرائيلي الذي أعلن في مايو أن "غزة ستدمر بالكامل" أو ما طالب به وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير نهاية الأسبوع، بوقف دائم لجميع المساعدات المقدمة إلى غزة، وهو ما يعني عمليا موت المدنيين الفلسطينيين. هذه التصريحات مدعومة بقوة النيران وتعني وفيات فعلية".

فيما تواصل بريطانيا تقديم مكونات أساسية للجيش الإسرائيلي، الذي ينفذ هذه التصريحات.

وهذا هو جوهر الأمر: حملة لصرف الانتباه عن تواطؤ بريطانيا في جريمة القرن.

ويتم تصوير من يسهلون الإبادة الجماعية على أنهم معتدلون أخلاقيون، بينما يوصم معارضو الإبادة الجماعية بأنهم متطرفون حاقدون وخطرون.

ولهذا السبب فإن المواطنين البريطانيين الذين يخدمون في جيش الاحتلال الإسرائيلي لا يخضعون للتحقيق الجنائي بتهمة ارتكاب جرائم حرب في غزة، في حين بدأت الحكومة عملية حظر منظمة "فلسطين أكشن"، الأمر الذي من شأنه أن يضعها في نفس الفئة القانونية مع تنظيم الدولة الإسلامية والنازيين الجدد العنيفين، بعد أن قام نشطاء المنظمة بإلقاء الطلاء على طائرات عسكرية.

وأعلنت شرطة أفون وسمرست عن تحقيق جنائي في عروض بوب فيلان وفرقة نيكاب في مهرجان غلاستونبري "أهلا بكم في بريطانيا عام 2025، حيث يجر الموسيقيون الغاضبون من الإبادة الجماعية إلى نظام العدالة، بينما يفلت السياسيون الذين يسهلون الإبادة الجماعية من العقاب".

في غضون ذلك، قدمت الوزيرة ليزا ناندي بيانا غاضبا أمام مجلس العموم بشأن بوب فيلان وقرار بي بي سي بث عرضهم مباشرة، والذي اعتبر استغلالا لوقت البرلمان بدلا من استغلاله لإنقاذ شعب غزة مما وصفه رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأنه "أسوأ أي جحيم على الأرض".

وقال جونز إن بي بي سي ومهرجان غلاستونبيري أصدرا بيانات اعتبرا فيها هتافات فيلان بأنها معادية للسامية.

ويبدو الأمر، كما يقول، إساءة لليهود بشكل عام من خلال الخلط بينه وبين جيش دفعت أفعاله المحكمة الجنائية الدولية إلى إصدار مذكرات اعتقال بحق نتنياهو ووزير دفاعه السابق بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وأصدر بوبي فيلان للتو بيانا أوضح فيه معارضته "لقتل اليهود أو العرب أو أي عرق أو مجموعة أخرى من الناس". وبدلا من ذلك، أوضح أن "الموت لجيش الدفاع الإسرائيلي" يعني "تفكيك آلة عسكرية عنيفة". آمين: يجب تفكيك جيش الدفاع الإسرائيلي. إن الجيش الذي يرتكب إبادة جماعية فقد حقه في الوجود، يجب استبداله بقوة قادرة على حماية أمن جميع من يعيشون بين النهر والبحر، بغض النظر عن عرقهم أو دينهم، وهو ما يعني على الأرجح قوة حفظ سلام دولية.

وأضاف جونز أنه لا يريد موت الناس، فالحرب في غزة قادت لمقتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين وكذا مئات الجنود الإسرائيليين. واسألوا من انضموا إلى هتاف فيلان إن كانوا يؤيدون إرسال الجيش الإسرائيلي إلى غزة، وستسمعون إجماعا على رفضه. لو أنصت إليهم، ومنعوا الإبادة الجماعية، لكان هؤلاء الجنود الإسرائيليون لا يزالون على قيد الحياة.

لقد شاهد ملايين الناس البث المباشر للبذاءات في غزة، حيث توقعوا من ساساتهم مشاركتهم في الغضب، لكنهم بدلا من ذلك يلاحظون أن هؤلاء الساسة يواصلون تسليح الجناة.

وفي الوقت الذي توقعوا فيه من وسائل إعلامهم محاسبة السلطة، في الداخل والخارج، وجدوه بدلا من ذلك يتستر على الأهوال. وما عزز الهتاف هو الاشمئزاز من الجرائم ضد الإنسانية والإحباط من السياسيين.

يمكنك قلب العالم رأسا على عقب، ولكن ليس للأبد، فهذه الجريمة شنيعة جدا وموثقة جيدا ولا تستحق التبرير ولن تفلت من العقاب. وسيأتي يوم الحساب، وسيحاسب من سهلوا إبادة غزة على ما قالوا وفعلوا وليس الذين وقفوا ضدها.

قيادة "حماس" تُجري سلسلة لقاءات مع المسؤولين في تركيا

أنقرة/ فلسطين:

أجرى وفد قيادي من حركة المقاومة الإسلامية حماس، برئاسة محمد درويش رئيس مجلس الشورى والمجلس القيادي للحركة، سلسلة لقاءات مهمة مع القيادة التركية في العاصمة أنقرة، في إطار تحركاتها السياسية والدبلوماسية لوقف العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

والتقى وفد الحركة خلال اليومين السابقين، مع هاكان فيدان، وزير الخارجية التركي، وإبراهيم كالن، رئيس جهاز المخابرات التركية.

وتناول الجانبان خلال اللقاءات، تطورات العدوان الإسرائيلي الوحشي على غزة، والجهود الدولية المبذولة من أجل وقف الإبادة الجماعية ورفع الحصار، إلى جانب سبل تعزيز التحرك الإقليمي والدولي لوقف هذه الحرب الظالمة، وتقديم الدعم الإنساني العاجل لأبناء شعبنا المحاصر.

وعبّرت قيادة الحركة عن تقديرها للموقف التركي الثابت والداعم للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، والجهود السياسية والإنسانية التي تبذلها الجمهورية التركية من أجل وقف العدوان على غزة، وتخفيف المعاناة الإنسانية المتفاقمة في القطاع.

من جانبها، أكّدت القيادة التركية موقفها الراسخ في دعم حقوق الشعب الفلسطيني، وحرصها على وقف العدوان على قطاع غزة، مؤكدة أن هذا الملف يحتل أولوية في تحركاتها الإقليمية والدولية، رغم التحديات والتطورات المتسارعة في المنطقة.

تدهور الحالة الصحية للأسيرة فداء عساف وظروف مأساوية للأسيرات في "الدامون"

رام الله/ فلسطين:

أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، بأن الأسيرة المريضة فداء عساف، القابعة في سجن "الدامون"، تعاني تدهورا حادا في حالتها الصحية نتيجة تفاقم مرض السرطان، الذي ازداد سوءًا بفعل الظروف الاعتقالية القاسية واللاإنسانية التي تعاني منها الأسيرات في السجن.

وأوضحت الهيئة في تقرير نشرته أمس، خلال زيارة محامية الهيئة للأسيرة، أن المرض كان مستقرًا قبل الاعتقال، إلا أن الفحوصات الأخيرة كشفت عن ارتفاع خطير في مؤشرات الورم، ما يدل على تأثير سلبي مباشر للبيئة الاعتقالية على حالتها الصحية.

وأضافت عساف أن الأسيرات محرومات من أبسط الحقوق، كالمستلزمات الصحية ومستلزمات النظافة الشخصية والنسائية، فضلًا عن النقص الحاد في الملابس، وحرمانهن من شراء احتياجاتهن من الكانتينا.

وتابعت: "كما تم حرمانهن مؤخرًا من الخروج إلى ساحة الفورة بشكل كامل، قبل أن تسمح إدارة السجن، قبل أيام فقط، بثلث ساعة يوميًا، فيما لا يزلن معزولات تمامًا عن العالم الخارجي، خصوصًا في ظل حالة الطوارئ ومنع زيارات المحامين". وأشارت إلى أن عدد الأسيرات في سجن الدامون يبلغ 42 أسيرة، يتعرضن لتفتيشات ليلية مفاجئة من قِبل السجانين، ما يزيد من معاناتهن اليومية ويؤثر على استقرارهن النفسي. كما تقبع في السجن الأسيرتان زهراء كوازبة ودعاء بدوي، وهما في الشهر السابع من الحمل، وتفتقران لأبسط مقومات الحياة، وتحتاجان إلى رعاية صحية خاصة، في ظل ما تعانيانه من الجوع والإرهاق والإهمال الطبي المتعمَّد.

"علماء المسلمين": الوقف الفوري لحرب الإبادة ضد الفلسطينيين واجب ديني وإنساني

لندن/ فلسطين:

قال الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين: "إن العلماء ومؤسسات الأمة الإسلامية مدعوون اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى الاضطلاع بدورهم الفاعل والمقدس في نصرة المظلومين ووقف الجرائم البشعة التي تُرتكب بحق الشعب الفلسطيني، مؤكدًا أن النضال في سبيل حماية الأرواح ودفع الظلم من مقاصد الشريعة الإسلامية العظيمة".

وأوضح الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين علي محمد الصلابي في تصريحات لموقع "عربي21"، أن السكوت أو التخاذل أمام هذه الجرائم يعادل المشاركة في الظلم، ودعا أحرار العالم إلى التحرك العاجل لوضع حد لهذه الممارسات التي تجاوزت كل الحدود الإنسانية والقانونية.

وأضاف: "إن التكافل والتضامن الإنساني واجبان شرعيان يحتمان الوقوف صفًا واحدًا لإنقاذ الشعب الفلسطيني من حرب الإبادة التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدًا أن هذا النضال هو واجب ديني عميق يتجسد في مقاصد الشريعة الإسلامية التي تحث على نصرة المظلوم ودفع الظلم."

وأشار الصلابي إلى أن الاحتلال الإسرائيلي استخدم خلال عشرين شهراً أسلحة ثقيلة ضد المدنيين، مدمراً حياة الناس وجاعلاً إياهم يعتمدون على المساعدات الإنسانية، وأن الجيش الإسرائيلي لم يلتزم بأي معايير أخلاقية أو قانونية، مع إجراء تحقيقات داخلية صورية لا تعكس الحقيقة.

وشدد على ضرورة محاسبة الجنود والقادة الإسرائيليين في كل مكان وزمان، وليس فقط أمام محكمة لاهاي، معتبراً أن النظام الإسرائيلي الساعي للإبادة الجماعية غارق بأيديولوجيا تدميرية تجهل حجم صدمة العالم من أفعاله.

وأكد الصلابي أن عزل هذا النظام ليس مجرد واجب أخلاقي، بل هو التزام قانوني واضح على جميع الدول، مشيرًا إلى أن الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية واضح في مطالبة إسرائيل بإنهاء الاحتلال فورًا ودون قيد أو شرط.

ولفت الانتباه إلى أن إطلاق النار على فلسطينيين ينتظرون مساعدات لم يعد مجرد فعل صادم، بل هو عمل مهين ووحشي، وأشار إلى المسؤولية الدولية المشتركة، حيث تتحمل الولايات المتحدة مسؤولية مباشرة عن هذه الجرائم إلى جانب الاحتلال الإسرائيلي.

ودعا الصلابي علماء الأمة ومؤسساتها الدينية إلى دعم النضال المشروع وتحريك الضمائر، كما دعا أحرار العالم لتحمل مسؤولياتهم الإنسانية والدينية من أجل وضع حد فوري للحرب الظالمة التي تواجه الشعب الفلسطيني، مؤكدًا أن الوقوف إلى جانب الحق والعدالة هو السبيل الوحيد لنشر السلام والكرامة في المنطقة.

وقتل الجيش الإسرائيلي، منذ فجر أمس، ما لا يقل عن 63 فلسطينيا بقطاع غزة، بينهم أطفال ونساء و31 من منتظري مساعدات إغاثية.

وأول من أمس، أعلنت وزارة الصحة بغزة أن عدد ضحايا مراكز توزيع المساعدات عبر الآلية الأمريكية الإسرائيلية ارتفع إلى 640 شهيدا و4 آلاف و488 مصابا، منذ بدء العمل بها في 27 مايو/ أيار الماضي.

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 تشن إسرائيل حرب إبادة جماعية بغزة، تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة، بدعم أمريكي، أكثر من 191 ألف شهيد وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم عشرات الأطفال.

ومنذ عقود تحتل إسرائيل فلسطين وأراض في سوريا ولبنان، وترفض الانسحاب منها وقيام دولة فلسطينية مستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، على حدود ما قبل حرب 1967.

إنفوجرافيك